وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة:

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

- دراسة ميدانية بمتوسطة مسعود بوحلاس بتاسوست -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

من إعداد:

* إلهام برماد
* مونى بلي

إشراف الأستاذة:

* بكيري نجيبة

لجنة المناقشة:

بكيري نجيبة	جامعة جيجل	مشرفا
.....	جامعة جيجل	مقيما
.....	جامعة جيجل	مقيما

السنة الجامعية : 2021 / 2022م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم به الصالحات ونحمد الله عز وجل الذي وفقنا في اتمام هذه الدراسة العلمية والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا على توفيقه لنا وفضله العظيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين رسولنا الكريم الذي غرس في قلوبنا حب العلم والايمان وعلى أله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي سخر لنا من عباده وأخذ بأيدينا وجعل من الصعب سهلا وذلل لنا الصعاب ووفاء وعرفانا بالفضل لأهل الفضل نتوجه بفائق التقدير والامتنان والاحترام والشكر الجزيل إلى الاستاذة المشرفة " **بكيري نجية**" لكل ما قدمته لنا من عناية وتوجيه وارشاد لهذا العمل.

ويملي علينا واجب الاعتراف بالفضل أن نشكر جميع الأساتذة الأفاضل لقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا اللذين كانوا لنا شرف نهل العلم على أيديهم.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخالص إلى مدير متوسطة مسعود بوحلاس – تاسوست- وكل العاملين بها من أخصائيين ومستشارة التوجيه ومعلمين اللذين لم يبخلوا علينا بمساعدتهم طيلة فترة تطبيق الدراسة .

والشكر الموصول لكل الزميلات والزملاء في مرحلة الماستر دفعة 2022.

وأخيرا لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بخالص شكرنا لكل من ساهم في انجاز هذه الدراسة من قريب أو من بعيد أو حتى لو بالكلمة الطيبة، فلا نملك إلا أن ندعو الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم عنا جزيل الجزاء، والحمد الله أولا وأخيرا.

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
فهرس الملاحق	–
ملخص الدراسة باللغة العربية	–
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	–
مقدمة	أ–ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها	
1. إشكالية الدراسة	7–4
2. فرضيات الدراسة	7
3. أهمية الدراسة	7
4. أهداف الدراسة	8–7
5. تحديد المصطلحات والمفاهيم	9–8
6. الدراسات السابقة	18–9
الفصل الثاني: التوافق النفسي	
تمهيد	20
1. مفهوم التوافق النفسي	22–21
2. أهمية التوافق النفسي	23–22
3. أساليب التوافق النفسي	25–24
4. أبعاد التوافق النفسي	27–25
5. العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	29–27
6. النظريات المفسرة للتوافق النفسي	32–29

فهرس الموضوعات

7. معايير التوافق النفسي	33-32
خلاصة الفصل	34
الفصل الثالث: الدافعية للتعلم	
تمهيد	36
1. مفهوم الدافعية للتعلم	38-37
2. أهمية الدافعية للتعلم	38
3. وظائف الدافعية للتعلم	39-38
4. شروط الدافعية للتعلم	39
5. مصادر الدافعية للتعلم	39
6. النظريات المفسرة للدافعية للتعلم	43-40
7. العوامل المؤثرة على الدافعية للتعلم	44-43
8. أساليب زيادة الدافعية للتعلم عند المتعلمين	45
خلاصة الفصل	46
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
1. حدود الدراسة	49
2. عينة الدراسة	49
3. خصائص العينة	50-49
4. المنهج المستخدم للدراسة	50
5. أدوات الدراسة	54-51
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	55-54
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	
أولا: عرض نتائج الدراسة	56
1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	56

فهرس الموضوعات

2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	57
3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	58
4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	59
5. عرض نتائج الفرضية العامة	62-60
ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة	62
1. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى	62
2. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	63
3. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	64
4. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	65
5. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة	66-65
ثالثا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات	67-66
رابعا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	68-67
خامسا: التوصيات والاقتراحات	68
خاتمة	**70**
قائمة المراجع	75-72
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع التلاميذ حسب الجنس	50
02	توزيع التلاميذ حسب السن	50
03	معاملات الارتباط بيرسون لعبارات محور التوافق النفسي للدرجة الكلية للمحور	51-52
04	معاملات الارتباط بيرسون لعبارات محور الدافعية للتعلم	52-53
05	معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد التوافق النفسي	54
06	معامل ثبات ألفا كرونباخ للدافعية للتعلم	54
07	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد التوافق الشخصي	56
08	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد التوافق الاجتماعي	57
09	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد التوافق الصحي	58
10	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد التوافق الأسري	59
11	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور الدافعية للتعلم	60
12	معامل الارتباط بيرسون بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم	62
13	معامل الارتباط بيرسون بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم	63
14	معامل الارتباط بيرسون بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم	64
15	معامل الارتباط بيرسون بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم	65
16	معامل الارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم	65

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
1	مقياس التوافق النفسي
2	مقياس الدافعية للتعلم
3	نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات باستخدام SPSS
4	أداة الدراسة (الاستمارة)

مقدمة

مقدمة

التوافق النفسي دليل على تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة، فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة مرتبطة وممثلة للسلوك الإنساني البشري، وبذلك فهو يشغل حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث ويتمثل محاولة الفرد إشباع حاجاته الفردية، فنظرا لأهميته في حياة الإنسان فقد هدفت الكثير من الدراسات والبحوث والنظريات إلى فهم سلوك المتعلم ضمن النطاق المدرسي والتي من خلالها تمكن من دراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها.

ونظرا لأهمية التوافق في جميع المجالات النفسية، الاجتماعية، الدراسية، الثقافية، وجدت مقاييس لقياس ووضع مستويات له (توافق منخفض، متوسط، مرتفع)، حيث تأخذ المقاييس والاختبارات مجالا واسعا في قياس مستوى التوافق في جميع جوانبه (نفسي، شخصي، اجتماعي، صحي، أسري) وهذا ما يجبرنا على إيجاد وسائل وأدوات لقياس التوافق تتمتع بخصائص الاختبار الجيد.

فالتوافق النفسي يعبر عن توافق الفرد مع ذاته ومع الوسط المحيط به وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا، وبما أن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي ينشأ في جماعة وينتمي إليها ويتفاعل مع أعضائها ويتواصل معهم فيتم على إثر ذلك الأخذ والعطاء بينه وبينهم، وتلعب حاسة السمع دورا هاما وبارزا في هذا الصدد حيث تسمح للفرد بسماع الأصوات والكلمات التي ينطق بها الأفراد الآخرون من حوله ويشرع في تقليدها مما يساعد على تعلم تلك اللغة السائدة في جماعته فيتمكن على إثر ذلك من التفاعل والتعامل معهم وكذا التواصل معهم لينقل أفكاره إليهم ويسمع إلى أفكارهم وهو الأمر الذي يسهم بدور فعال في تطور سلوكه الاجتماعي، وبالتالي فلا يمكن دراسة شخصية التلميذ دون الكشف أو معرفة مدى توافقه النفسي الذي يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية التي يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم، ويظهر سوء التوافق النفسي من خلال سوء العلاقات مع الذات ومع الأسرة ومع المجتمع والمدرسة والمتمثلة من خلال سلوكات العنف، كعدم الشعور بالرضا وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء والذي يؤدي إلى الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية، والذي يؤدي إلى انخفاض التحصيل وتدني الدافعية للتعلم، والتي تعتبر هدفا تربويا ومن بين أهم المعايير التي تلعب دورا هاما في النجاح أو الفشل، وبالتالي يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للتلاميذ بما فيها التوافق النفسي الذي قد يؤدي إلى رفع أو تدني مستوى الدافعية للتعلم.

ولذلك نسعى في هذه الدراسة إلى إبراز علاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ولذلك تم تقسيم الدراسة إلى جانبين: نظري وميداني.

تضمن الجانب النظري ثلاثة فصول، خصص الفصل الأول للإطار العام للإشكالية والفرضيات إضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها وتحديد المفاهيم، والدراسات السابقة.

بينما الفصل الثاني تعلق بمفهوم التوافق النفسي وأهميته وأساليبه وأبعاده والعوامل المؤثرة في التوافق النفسي والنظريات المفسرة له ومعايير التوافق النفسي.

بينما الفصل الثالث تعلق بمفهوم الدافعية للتعلم وأهميتها والوظائف والشروط والمصادر وأهم النظريات المفسرة للدافعية للتعلم والعوامل المؤثرة عليها وأساليب زيادة الدافعية للتعلم عند المتعلمين.

بينما الفصل الرابع تعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة بحيث تطرقنا فيه إلى حدود الدراسة وعينتها وخصائصها والمنهج المستخدم للدراسة وأدواتها والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

والفصل الخامس تطرقنا فيه إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات، الذي يخص عرض نتائج الفرضيات الجزئية والعامة، وأيضا مناقشة وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية والعامة، وكذلك تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات والدراسات السابقة. وأخيرا تطرقنا إلى التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

1. إشكالية الدراسة

يلجأ الفرد حين تواجهه مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجيدة لكي يحصل على حالة إرضاء وإشباع لدوافعه الأصلية فتغير سلوكه ليكون أكثر فاعلية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم، حتى يحقق أهدافه ويستعد حالة الاتزان والانسجام لاستمرار النمو والحياة في هذا الزمن من تكتر الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد وتؤدي به إلى الانهيار النفسي سواء على مستوى المدرسة ويجب أن يتغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فاعلية وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة.

ويعتبر التعليم شرطا أساسيا لتكيف الإنسان مع محيطه الذي يعيش فيه، فهو عملية تعلم مستمر منذ ولادته وحتى مماته، فيتعلم كيف يحافظ على سلامته وحياته، وكيف ينظم وقته ويختار استجاباته ولا يتوقف على مرحلة واحدة، فالفرد يظل في عملية تعلم مستمر طوال حياته. **(العزة، 2002، ص30)**.

فالتوافق النفسي يرتبط بتحقيق التلميذ الاتزان مع ذاته وإحداث اتزان بين دوافعه، فالتلميذ السوي المتوافق يصدر منه سلوكات أدائية فعلة يواجه من خلالها مشاكله بطرق إيجابية ومنه يصل إلى تحقيق التوافق مع نفسه.

فالتوافق النفسي يعتبر من أكثر المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين، فهو من أهم الجوانب الشخصية المهمة والتي تبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي يمر بها وذلك المتغير الهام كثيرا ما يصبح مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر، إذا تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها مما يؤدي إلى الاضطراب النفسي. **(زينب شقير، 2005، ص3)**.

حيث يعرفه "كمال الدسوقي" على أنه يهدف إلى الرضا عن النفس وراحة البال والطمأنينة وذلك نتيجة الشعور بالقدرة على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين. **(صالحي سعيدة، 2013، ص 68)**.

ويعرفه "زيدان (1974)" بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يقصد بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، كما أوضحت "آسيا بنت علي راجح بركات (2005) في دراستها المعنونة بالتوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى بمكة المكرمة بالمملكة

العربية السعودية وهدفت هذه الباحثة في دراستها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، واعتمدت على المنهج الوصفي مستخدمة مقياس "زينب محمود شقير" للتوافق النفسي واستمارة البيانات الشخصية، وتناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي. **(نفس المرجع السابق).**

وكذا دراسة الباحثة "بلحاج فروجة (2011)" تحت عنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي حيث هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي حيث استخدمت المنهج الوصفي والأداة كانت اختبار الشخصية "لعطية محمود" ومقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي" والنتيجة كانت هناك علاقة موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعية ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

ويعرفه "فهمي (1979)"التوافق النفسي عبارة عن تلك العمليات الدينامية المستمرة يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه ليحدث أكبر توافق بينه وبين البيئة من جهة أخرى.

ويعرفه "عطية محمود" أنه عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد لمستوى معين وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها، فالفرد بهذا يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع وعندما تعترضه عواقب فإنه يقوم بأفعال وتصرفات واستجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجاباته قد تغلب على العقبة ووصل إلى هدفه وأشبع حاجاته ودوافعه. **(سكة أسماء وبوعافية فاطمة، 2018، ص 15).**

فالتلميذ المتمدرس في السنة الرابعة متوسط المتوافق نفسيا يسعى للوصول إلى تحقيق هدفه وإشباع حاجاته ألا وهي النجاح فحب الاستطلاع واستثارة الفضول، والبحث عن المعلومات تدفع التلميذ إلى التعلم وتحقيق نجاحه فالدافعية تعزز ثقته بنفسه، حيث شهدت الدافعية للتعلم اهتماما من قبل الباحثين فيعرفها "الشرقاوي (2001)" أن الدوافع من العناصر الأساسية هي عملية التعلم والتعليم وأحد الشروط الأساسية التي يتوقف عليها الهدف من عملية تعلم في أي مجال من مجالاتها المتعددة. **(عزوز حيزية، 2017، ص 66).**

كما عرفت "ليندا دافيدوف linda Davidov" إلى أن الدافع أو الدافعية تشير إلى حالة داخلية تنتج من حاجة ما، وتعمل هذه الحالة على تنشيط واستثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة، ويطلق عليها الدافع، على الدوافع التي يجدوا أنها تنشأ بصورة أساسية نتيجة للخبرات. **(نادية منصر، 2010، ص 51).**

حيث شغلت الدافعية للتعلم حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث نجد دراسة "محمد الطواب (1990)" تهدف إلى معرفة الفرق بين التحصيل الدراسي نتيجة لاختلاف مستويات الدافعية للتعلم والذكاء ومن بين أهم النتائج التي توصل إليها وجود تحصيل جيد وعالي لدى ذوي الدافع المرتفعة ووجود تحصيل ضعيف لدى ذوي المستوى المنخفض من الدافعية.

وإن أمكن القول أن التوافق النفسي وسيلة من الوسائل في تنمية دافعية التعليم للتلميذ، فالتوافق النفسي لدى التلميذ يؤدي إلى تحقيق أهدافه ليتسنى له دافع التعلم، فقد بينت بعض الدراسات في الآونة الأخيرة تدهورا وتدنيا في التحصيل الدراسي للتلاميذ لنذرة الدافعية للتعلم، ولعدم توفر الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط بشكل مباشر، إلا أنه يتضح جليا الأهمية البالغة للتوافق النفسي والدافعية للتعلم وما لهما من أثر على التحصيل الدراسي لدى التلميذ وحياته الاجتماعية ككل، حيث نجد دراسة الباحث "كريستنسن Christensen(1960)" أكدت هذه الدراسة على أن التحصيل الدراسي يعتمد على توجيه وتعليم دافعية التلاميذ والدافعية تؤثر على تحصيلهم وبدورها تؤثر بمتغيرات عديدة أهمها التوافق سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي. **(محمود بني يونس، 2007، ص 106).**

وانطلاقا مما تقدم من طرح تأتي هذه الدراسة لمعرفة علاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذا ما أدى إلى طرح التساؤل الرئيسي:

- هل توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟ وتتدرج منه مجموعة من التساؤلات الفرعية:
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2. فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

- **الفرضية الجزئية:**

- توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3,أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط ومعرفة الفرق بين الجنسين في كل من المتغيرين إن وجدت، وتبيان مدى أهمية التوافق النفسي في تنمية الدافعية للتلاميذ ذلك أن بعض الدراسات أثبتت الضعف القائم في التحصيل الدراسي فهناك مشاكل وعقبات تواجه التلاميذ خاصة منها ما كانت في الجانب لنفسي الذي يعتبر عاملا أساسيا ومؤثرا في المشوار الدراسي للتلميذ، فالتوافق الجيد مؤثر أو دافع إيجابي يدفع به إلى التحصيل الجيد ومن خلال هذا الكلام جاءت هذه الدراسة لتكشف مدى العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

4 .أهذااف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة في:

1- معرفة درجة التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2- معرفة درجة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من خلال:

- معرفة علاقة التوافق الشخصي بالدافعية للتعلم.
- معرفة علاقة التوافق الاجتماعي بالدافعية للتعلم.
- معرفة علاقة التوافق الصحي بالدافعية للتعلم.
- معرفة علاقة التوافق الأسري بالدافعية للتعلم.

5.تحديد المصطلحات والمفاهيم

أ- التوافق النفسي:

هو شعور التلميذ المتمدرس في التعليم المتوسط بوجود علاقة جيدة بينه وبين ذاته، وهو تقيسه أبعاد المقياس المتمثلة في: اعتماده على نفسه وإحساس بالقيمة الذاتية والشعور بالحرية والانتماء إلى البيئة والتغير من سلوكياته لمواجهة العقبات والمواقف المختلفة، وهو ما تم قياسه في هذه الدراسة باستبيان التوافق النفسي لعطية محمود هنا.

ب-**الدافعية للتعلم:** تشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه، وتعمل على استمرار السلوك فهي رغبة تحثه على التعلم وتوجيهه، تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد. **(بن يوسف أمال، 2008، ص 18).**

التعريف الإجرائي: الدافعية للتعلم هي تلك القوة التي تجعل المتعلم يرغب في الدراسة ويقبل عليها رغبة منه في الحصول على المزيد من التحصيل.

ج- **المرحلة المتوسطة:** هي المرحلة التي تقابل مرحلة المراهقة المبكرة التي تمتد من الثانية عشر حتى الخامسة عشر، وهي مرحلة الصراع بين الطفلة واكتمال النمو، فتلميذ هذه المرحلة يميل إلى الطفولة ويحن إليها لرغبته في الحصول على كفايته من العطف والرعاية من جانب الكبار الذي يتعامل معهم ويميل في الوقت ذاته إلى أن يعامل معاملة الرجال وينتظر من المحيطين الاعتراف برجولته، لأن الطفولة تمثل الضعف والرجولة تمثل القوة، ويشعر طالب هذه المرحلة بذاته ويميل إلى

الاستقلال وإذا لم يعترف برجولته ويعامل معاملة الكبار وسيشعر بالقلق والتوتر وإذا اعترفوا بها فسيشعر نحوهم بالمحبة والأمن والطمأنينة. **(محمد سالمة محمد غباري، 2004، ص97).**

التعريف الإجرائي: المرحلة المتوسطة هي المرحلة التي يلتحق بها الطالب أو الطالبة بعد حصوله على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية ومدة الدراسة في هذه المرحلة أربعة سنوات دراسية.

6-الدراسات السابقة:

أ- الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي:

1-دراسة إيمان فوزية (1985):

هدفت هذه الدراسة على التعرف على مدى تأثير الحرمان من الأم بوفاتها على التوافق النفسي للأبناء، وقد حاولت التعرف بين الجنسين في مدى تاثير التوافق النفسي على الحرمان، أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال الأولى (12 ذكر و12 أنثى) (في سن 09- 15 سنة) توفيت أمهاتهم في سن تتراوح من (02- 07 سنوات) والمجموعة الثانية (12 ذكر و12 أنثى) الغير محرومين من الأم، استخدمت الباحثة اختبار الشخصية للأطفال استمارة دراسة الحالة، اختبار رسم الأسرة المتحركة واختبار "الكات والتات" وفقا لسن الحالة المدروسة وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن الأطفال فاقدي الأم قد أظهروا مستوى توافق أقل من الأطفال الذين يعيشون في أسرة مكتملة كما أظهرت الاناث مستوى توافق أقل من الذكور.

2-دراسة الباحث طالب موحاب (1984):

حملت هذه الدراسة عنوان " التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهقين" واهتم بدراسة التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند عينة متكونة من (432) طالب وطالبة مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط وتراوحت أعمارهم بين (14- 21 سنة) ويهدف الباحث من خلال دراسته على الكشف عن العلاقة التي قد تكون مظاهر التوافق الشخصي ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق المنزلي الصحي، الاجتماعي، الانفعالي ومستوى الطموح وتوصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى

المجموعتين (ذكور- إناث) غير أنه وجود اختلاف في توافق بين الجنسين ويرجع هذا الاختلاف إلى نظرة الرجل والمرأة.**(بن علي حدة، 2017، 2019).**

3- المنير (1989):

موضوع الدراسة حول التوافق النفسي لدى طالبات المدينة الجامعة الأزهر وعلاقته بمتغيرات التوافق المدرسي، التخصص، مدة الإقامة بالمدينة الجامعية حيث قدرة العينة وقوامها (680) طالبة وكانت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المدرسي بين طالبات الإقامة الداخلية والخارجية لصالح طالبات الإقامة الخارجية، وكذا وجود فروق ذات دلالة في التوافق بين الطالبات اللاتي سيكن المحافظات النائية ، واللاتي سيكن محافظات القرية. **(سارة شيخ، 2016، 12- 14).**

4- دراسة بلحاج فروجة (2011):

بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي هدفت في دراستها إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وشملت عينة الدراسة على (320) تلميذ وتلميذة، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم.

2- عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

5- دراسة ويلغوبي Willoughby وآخرون:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي والمواجهة لدى مريضات السكري بحث العلاقة بين الاثنين، وتكونت عينة الدراسة من (115) امرأة مريضة بالسكري من النساء المترددات على عيادات الصحة العامة واستخدام الباحث مقياسا لتحديد مهارات المواجهة وعلاقته بمهارات التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أفراد العينة، حيث أن أفراد العينة أظهرت أنه كلما كانت مهارات المواجهة أفضل كلما زاد مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي، وذلك يعكس إيجابا على صحة المريضات، وإذا قلت مهارات المواجهة قل مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي.**(بشوطي سهام، 2015ص12).**

6-دراسة بوشاشي (2013):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تيزي وزو وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (340) طالبا وطالبة وبعد جمع التفريغ ومعالجة البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية :

- أن لدى طلبة الجامعة سلوكا عدواني متوسط.
- أن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط.

وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين، كما تناولت هذه الدراسة موضوع الفاعلية في علاقتها بالتوافق النفسي لدى الشباب المصري وتكونت عينة الدراسة من (90) طالب وطالبة جامعية عين شمس وهدفت إلى تحديد العلاقة بين الفاعلية والتوافق النفسي ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والإناث فما يخص فاعلية.

7-دراسة فليمينغ وآخرون (1998) fleming بريطانيا:

وقد هدفت الدراسة على التعرف على مستوى تأثير التوافق على مفهوم كل من القلق والخبرة السابقة لدى عينة من الطلبة مستخدمين في دراستهم المنهج الوصفي واستخدموا لجمع المعلومات جامعة هارفارد وشملت الدراسة (332) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي.

8-دراسة آسيا بنت علي راجح بركات (2008) في السعودية:

وقد هدفت الدراسة على التعرف على التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس ام القرى مكة المكرمة، وهدفت الباحثة في دراستها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، واعتمدت على المنهج الوصفي مستخدمة قياس زينب محمود شقير للتوافق النفسي واستمارة البيانات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوب دراستها والمرتبطة بالتوافق النفسي وتكونت الدراسة من (105) طالبة من مدراس أم القرى توصلت إلى النتائج التالية: (82 %) أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي.**(نزيهة معمري ونصيرة قدوري، 2017، ص49- 50).**

9-دراسة حسينة بن ستي (2013):

بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وشملت عينة الدراسة على (211) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية، أجريت هذه الدراسة ببعض ثانويات تقرت خلال الموسم الدراسي (2012، 2013) معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، ومقياس الدافعية للتعلم وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

1- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنس.

2- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي والداعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ب- الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للتعلم:

1-دراسة أمينة عبد الله تركي (1988):

بعنوان الدافعية للتعلم وتطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهداف الدراسة: التعرف على التطور الذي يحدث الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الرابعة والسادسة ابتدائي.

- حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق في البيئة المدرسية.
- عينة الدراسة: اشتملت 180 تلميذ.
- أدوات الدراسة: اشتملت على أربع مقاييس:

-مقياس دافعية التعلم الاستقلالية.

-مقياس دافعية التعلم الاجتماعي.

-مقياس اتجاهات الوالدين.

-مقياس التوافق.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

1- لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاستقلالية.

2- لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاجتماعية.

3- وجود فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين والبنات.

4- هناك علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي والاجتماعي والعام ودافعية التعلم الاستقلالية والاجتماعية.

2- دراسة جيهان أبو راشد العمران (1994):

بعنوان "الدافعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين".

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال المنتمين إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم، وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة والدافعية للتعلم اشتملت عينة الدراسة على 377 تلميذا تم اختيارهم عشوائيا من ثماني مدارس للذكور والإناث واستخدمت الباحثة اختبار الدافعية للتعلم من إعدادها.

نتائج الدراسة: تؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم.

- وجود علاقة ارتباطيه بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي.
- وجود أثر الاختلاف المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعيتهم للتعلم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الدافعية للتعلم لصالح الإناث. **(بلحاج فوجة، 2011، ص25).**

التعقيب: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث المتغير المرتبط بالدافعية للتعلم حيث أنها تعتمد على متغير التحصيل الدراسي بينما دراستنا تعتمد على متغير التوافق النفسي.

- وتتناول عينة تلاميذ الابتدائي، أما نحن تناولنا تلاميذ السنة الرابعة متوسط

الدراسات المحلية:

1- دراسة بن يوسف آمال (2008):

بعنوان "العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي".

أهداف الدراسة: تهدف إلى الكشف عن العلاقة التفاعلية بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي عند المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، وكذلك الكشف عن الفروق بين التلاميذ فيما يخص استعمال الاستراتيجيات والذين لا يستعملون، وبين الذين يتميزون بدافعية مرتفعة ومن يتميزون بدافعية منخفضة أما عينة الدراسة فتكونت من 150 تلميذا وتلميذة (54 تلميذ و 96 تلميذة) من السنة الأولى ثانوي آداب بثانويتين في ولاية البليدة اختيروا عشوائيا.

كما استعملت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي (1989) إضافة إلى استبيان استراتيجيات التعلم، حيث يتكون هذا الاستبيان من 44 عبارة موزعة على 10 أبعاد تمثل استراتيجيات التعلم من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

- أفراد العينة لا يستخدمون هذه الاستراتيجيات ولا ينتهجونها.
- يوجد تباين في استخدام هذه الاستراتيجيات، وأغلبهم يعتمد على استراتيجيات الحفظ.
- ترك المذاكرة والإعداد للامتحان لآخر يوم قبل الامتحان يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي وهؤلاء التلاميذ من ذوي الدافعية المنخفضة للتعلم وهم غير مبالين بنتائجهم.
- توجد فئة صغيرة من التلاميذ تقوم باستعمال مجموعة من الاستراتيجيات في تنظيم ومراقبة تعلمهم ما ينعكس إيجابا على مسار تعلمهم وتحصيلهم الدراسي وهؤلاء من ذوي الدافعية العالية وهم يسعون لتحسين مستواهم.
- ليست هناك فروق واضحة بين الجنسين في الدافعية وفي استعمال الاستراتيجيات وفي درجات التحصيل.
- هناك ارتباط قوي وموجب بين درجات التحصيل وبين الدافعية واستراتيجيات التعلم وقد قدرت ب 0.80.
- هناك علاقة بين الدافعية للتعلم واستخدام الاستراتيجيات التعليمية في التحصيل الدراسي. **(بن يوسف أمال، 2008).**

2- دراسة سيسبان فاطمة الزهراء (2016):

بعنوان "الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي".

أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل لدى التلاميذ المعرضين للتسرب في المرحلة المتوسطة، وتحديد الدور الذي تلعبه الدافعية للتعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية والتحصيل لدى هؤلاء التلاميذ بمتوسطات ولاية مستغانم، وتكونت عينة الدراسة من 102 تلميذ (60 تلميذ، و42 تلميذة) يدرسون بالسنة الرابعة متوسط تتراوح أعمارهم ما بين 15- 19 سنة وهم معرضون للتسرب المدرسي.

أما فيما يخص أدوات الدراسة فلقد استعملت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون (2011) واستعملت سجل المتابعة للتلاميذ وكذلك المقابلة.

نتائج الدراسة:

- كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما انخفض التحصيل لدى التلاميذ المعرضين للتسرب في السنة الرابعة متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المعرضين للتسرب في السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل لدى التلاميذ المعرضين للتسرب في السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.**(سيسبان فاطمة الزهراء، 2016، ص 384، 390).**

3- دراسة كيتجس (KETTEGE 1987):

العلاقة بين الدافعية للتعلم وسمات الشخصية والاتجاهات والقدرة في اللغة الأجنبية والبراعة التي يبلغها طلاب الجامعات اليابانية في اللغة الانجليزية، تألفت عينة الدراسة من 168 طالبا من جامعة خاصة وسط اليابان، واستخدمت في الدراسة مقاييس للدافعية وسمات الشخصية والاتجاهات والقدرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدة عوامل لها تأثير قوي في التحصيل الصفي للغة ثانية، مثل

المستويات العالية قوية نحو التعلم وبعض سمات الشخصية ووجود ارتباطات ذات دلالة إحصاء بين معايير البراعة وعدة متغيرات للاتجاهات والدافعية لكن وجود فروق تعود لمتغير الجنس في بعض سمات الشخصية وعلامات الاختبارات الفرعية والخاصة بالقدرة.

التعقيب على الدراسة:

نلاحظ أن خلال هذه الدراسة والتي سعت لإيجاد العلاقة بين الدافعية وبعض المتغيرات الاخرى والتي حددها الباحث في سمات الشخصية والاتجاهات والقدرة في اللغة الأجنبية أنها تشترك مع الدراسة الحالية في المتغير التابع وتختلف عنها في العينة ومجتمع البحث والأداة حيث اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة على عكس الدراسة السابقة اعتمد الباحث على المقاييس لأجل تحليل نتائجه، واستفادت الطالبة الباحثة من هذه الدراسة في صياغة بعض الأسئلة المتعلقة باستمارة بحثها كما أفادتني في معرفة طريقة تحليل الجداول والتوصل إلى نتائج.

4- دراسة كوزكي: kozki1981:

بعنوان "أبعاد الدافعية للتعلم" وهي عبارة عن دراسة تتبعية استمرت لمدة عشر سنوات بمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم ويني كوزكي دراسته على أساس مجموعة واسعة من المقابلات والاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ وأوليائهم وأساتذتهم ،وقد فاق عدد الاستجوابات التي اجراها مع كل التلاميذ واولياءهم واساتذتهم الألف (1000) وبعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى تحديد (09) أبعاد للدافعية المدرسية موزعة ثلاث (03) مجالات علم النفس وهي:

- المجال الوجداني.
- المجال المعرفي.
- المجال الأخلاقي والسلوكي**(حميش سهيلة 2012، ص 13)**.

5- دراسة دويك 1986 Dweek:

درست الباحثة تأثير الدافعية للتعلم، وذلك في إطار نظرية الأهداف على عينة عددها (780) تلميذ في الصف الابتدائي وباستخدام مقياس Whal Tengma ومقياس آخر.

- تم التوصل إلى أن الدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الأطفال للمعرفة كما وجدت أن التلاميذ ذوي الدافعية الداخلية في التعلم تتمثل في السلوك النشيط الإيجابي مثل المعرفة، الجهد، التركيز، المثابرة، استمرار المحاولات في مواجهة الصعوبات الاستقلالية في التعلم.
- بينما تتمثل أفعال ذوي الدافعية الخارجية في تعلم السلوك الضعيف السلبي مثل النفور، المعارضة، التجنب، التجلي، الاعتماد على الآخرين.**(قماشة آسيا، 2011)**.

6- دراسة شو Show (1997):

من جامعة كولومبيا الأمريكية تحت عنوان عاملية لدافعية التعلم، وقد صاغ (500) عبارة تقيس الدافعية، ثم قام بالاستعانة بمقياس الدافعية والشخصية، وكانت موزعة على (16) مقياس فرعي وقد بينت نتائج هذه الدراسة وجود (05) عوامل للدافعية وهي كالآتي:

- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة، ويتضمن الطموحات العالية والمثابرة والثقة بالنفس.
- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي، وتتضمن ملاحظات الأساتذة والتفاعل مع النشاط المدرسي.
- دافع تجنب الفشل.
- التكيف مع مطالب الأساتذة والآباء أو مع ضغوطات الأقران (بلحاج فروجة، 2011، 25).

ج- التعقيب على الدراسات السابقة:

يتمثل التعقيب عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:

من حيث الموضوع:

هناك دراسات تتطابق مع الدراسة الحالية لكن تختلف في العينة كدراسة حسينة بن ستي (2019) التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وهناك دراسات اختلفت عن هذه الدراسة الحالية حيث تناولت التوافق النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى كدراسة طالب موحاب (1984) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهقين.

من حيث العينة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ اختلاف حجم العينات في كل منها وذلك بحسب طبيعة كل دراسة، إذ تناولت أعمار مختلفة أطفال، مراهقين، راشدين (متزوجين) في مراحل تعليم مختلفة ابتدائي، ثانوي، جامعي كما جاءت في دراسة بوشاشي (2013) وحسينة بن ستي (2013) ودراسة بلحاج فروجة (2011).

من حيث المنهج:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فبعضها استخدمت المنهج الوصفي كدراسة حسينة بن ستي (2013).

استخدمت أغلب الدراسات السابقة الاستبيان حيث اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على الاستبيان كذلك لكونه مناسبا أكثر لطبيعة البحث وأهدافه.

الفصل الثاني: التوافق النفسي

تمهيد:

إن مصطلح التوافق هو من أكثر المصطلحات انتشارا في علم النفس والصحة النفسية وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي وقد اتفقت العديد من الدراسات على أن مفهوم التوافق: هو عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسين هما: أولا الفرد نفسه وثانيا البيئة المادية. أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته النفسية والبيولوجية وفهمه لذاته فهما واقعيا وتقبله لذاته واحترامها وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية.

ونظرا لكون التوافق النفسي دليل على تمتع التلميذ بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات وأبعاده عديدة ممثلة للسلوك، حيث يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع عناصر المؤسسة التربوية.

1-مفهوم التوافق النفسي:

يعرف "داوود" التوافق النفسي على أنه سعي الإنسان لتنظيم حياته وجل صراعاته لمواجهة مشكلاته من اشباعات واحباطات وصولا إلى الصحة النفسية.(**عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص73**).

ويقول 'حامد عبد السلام زهران" (1980): أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفيسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن السلم الداخلي حيث لا صراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.(**رمضان محمد القذافي، 1998، ص109**).

ويعرفه موسى (1975): أنه قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه بحيث يسلك سلوكا مقبولا يدل على الاتزان في مختلف المجالات وفي كل الظروف.(**سعاد معروف الدوري، 2014، ص11**).

أما ابو النبيل (1984): فيعرف التوافق النفسي بأنه رضا الفرد عن نفسه، أي تكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب.(**صالح الداهري ووهيب مجيد الكبيسي، 1999، ص203، 204**).

ويتمثل التوافق النفسي عند "نبيل سفيان" في أنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وفهمه لذاته فهما واقعيا وتقبله لذاته واحترامها، وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية، وقادر على اتخاذ قراراته وحل مشكلاته، وتحقيق أهدافه.

ويذكر "نجاتي" (1984): أن التوافق النفسي هو النشاط الذي يقوم به الكائن الحي ويؤدي إلى إشباع الدافع.(**أحمد محمد الزغبي، 2004، ص 50**).

وكما يعرفه "صبري محمد علي" (2004): أن الفرد لا يخلو من المشكلات والصراعات التي تقف حائلا بينه وبين إشباع دولفعه وحاجاته التي تمكنه من تحقيق أهدافه وشعوره بالرضا والارتياح ولذلك فإن قدرة الإنسان على مواجهة هذه المشكلات بأن يعمل على حلها، ولا يقف صلبا أمامها، وهو بذلك يعكس صورة صادقة عن التوافق السليم.(**صبري محمد علي وآخرون، 2004، ص 70**).

التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على السيطرة على الفكر والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.**(حامد زهران، 2005، ص27، 94)**.

يعرفه "منصور" أنه ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن وجوده التي تحدد طبيعة استجابته للآخرين وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة انفعاليا.**(مؤمن بكوش، 2012، 2013، ص87)**.

2-أهمية التوافق النفسي:

تتجلى هذه الأهمية في مجموعة من الميادين من بينها:

2-1- ميدان علم النفس:

يعتبر التوافق النفسي من بين أهم محاور ومواضيع علم النفس حيث يلاحظ الكثير من الدراسات تنصب على هذا الموضوع ويظهر ذلك جليا وبوضوح في الكثير من التعريفات علم النفس في حد ذاته فعلم النفس هو: دراسة التوافق أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي تمليها عليها طبيعة الإنسانية الشخصية استجابة لمواقف، فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية والتعبير المستمر للمواقف.

كما يقول "كمال الدسوقي": أن التوافق النفسي ليس فقط موضوع دراسة فرع من فروع علم النفس بل أن الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف.**(مرباح أحمد تقي الدين، 2014، 2015،ص 115)**.

2-2- ميدان علوم التربية:

فالتربية كما عرفها العلماء: هي كل ما يعلمه الفرد لنفسه أو يعلمه غير له بقصد تقربه من درجة الكمال التي تمكنه بيئته واستعداداته من بلوغها.

ولذلك فنجاح الفرد في دراسته سيستدعي تحقيق توافقه النفسي إذ يعد مؤشرا إيجابيا للتحصيل ودافعا يدفع التلميذ إلى زيارة رغبته وإقباله على التعلم وعلى إقامة علاقة طيبة مع الزملاء ومع الأساتذة أما التلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي الجيد أو ذوي التوافق النفسي السيئ يعانون من التوتر العنيف

والضيق النفسي الذي يدفعهم إلى التعبير باستجابات متعددة كالخوف، التردد، القلق، عدم الثقة بالنفس الميول إلى الانسحاب، السلوكات العدوانية، التوقع حول الذات مما يعكس عليهم سلبا في حياتهم وفي تحصيلهم الدراسي.

2-3- ميدان التوجيه التربوي:

يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل العامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية حيث يعرفه: "زيدان محمد مصطفى وبركات لطفي أحمد" على أنه مجتمع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمه وتعقل، فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتعامل في شخصيته.

2-4- ميدان الصحة النفسية:

إن سوء التوافق يمثل واحد من الأساليب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة من الأساليب التي تنطلق عليها الأسباب المرسبة، فعلا لأهمية دراسة التوافق النفسي أثر كبير سواء في الميدان التربوي، وكذا الصحة النفسية لكون أن الفرد في الإطار التعليمي والتربوي لا يمكنه أبدا الوصول إلى درجة من التحصيل دون أن يكون متوافقا نفسيا، بحيث أن تناسق وظائفه النفسي وثباته الوجداني والانفعالي يدعوه إلى استدارة دوافعه نحو الانجاز والتحصيل وتمت تلبية حاجاته في النجاح والتفوق، أما الفرد غير المتوافق نجده يعاني من الفشل المتكرر إضافة إلى سلوكه سلوكا عنيفا وانسحابيا يدل على أنه حقيقة بحاجة إلى مساعدة نفسية، لدا أكد علماء النفس بأنه إذا أردنا الوصول إلى معالجة نفسية موضوعية وناجحة يجب الرجوع إلى تاريخ الحالة والتعرف على سلوكاته ومدى توافق الفرد مع ذاته وأسرته ومجتمعه قبل المرض لكي يتسنى لنا متابعته وعلاجه. (صالحي سعيدة، 2012، 2013، ص89).

3-أساليب التوافق النفسي:

ويقسم بعض العلماء الآليات الدفاعية النفسية المرضية إلى خمسة أنواع هي:

3-1- الأساليب الدفاعية العمومية:

وهي تتخذ شكلا مضاد للمجتمع ويكون اتجاهها إلى الخارج وليس نحو الذات ويتضمن الدخول في تفاعل مع الجماعة بشكل لا تكاملي في غير مصلحة الجماعة، وتسعى إلى الدفاع عن طريقة الهجوم على الآخرين ومنها التعويض الزائد، التبرير، الإسقاط، الاحتواء.

3-2- الأساليب الدفاعية الإنسحابية:

وتتضمن هذه الأساليب هروب أو انسحاب الفرد من الواقف التي تثير الصراع وتعيق إشباع الدوافع والحاجات لديه وهي تعني الابتعاد عن مصادر التوتر والقلق والإحباط والصراع الشديد والصفة المميزة لهذه الأساليب أنها تنطوي على تصور واضح في التفاعل أو النشاط الاجتماعي سواء عن طريق الاتزان السلبي أو الرفض الايجابي للتعاون، وتكون مصحوبة في الغالب بالتعويض عن طريق الانسحاب بعيدا عن الآخرين في شكل عزلة أو وحدة، ويلجأ الكثير من الأفراد الى الهروب من الواقع عندما يعجز عن تحقيق دوافعه عن طريق الحياة الواقعية، وتكون الآليات الإنسحابية في شكل الانعزال، التخيل، أحلام اليقظة، النكوص، التفكير، الإنكار.

3-3- الأساليب الدفاعية الإبتدائية:

وهي أساليب لاشعورية يلجأ إليها الفرد عندما يفشل في مواجهة الواقع عن طريق إيجاد بدائل لإشباع دوافعه وحاجاته أو تحقيق سلوك غير مقبول اجتماعيا ببديل يكون في العادة شبيها بالدوافع أو الحاجات الغير مشبعة ومن هذه الأساليب نجد الإبدال، الإزاحة، التحويل، الرمزية، التقدير المثالي.

3-4- الأساليب الدفاعية الاستعطافية:

حيث يلجأ الفرد في هذه الأساليب الدفاعية لابتزاز عطف الناس ويعتبر من أنواع الحيل النفسية اللاشعورية، وتوجد هذه الأساليب السلوكية في شكل أعراض مرضية منها: الهستيريا، الأفكار، القهر، النسيان، المخلوف المرضية.

3-5- الأساليب الدفاعية التلازمية:

وهي نوع من الآليات تلازم الفرد وتسبقه جملة من الأعراض ومظاهر الاضطرابات النفسية في أثناء محاولاته لإعادة توافقه مع البيئة المحيطة به حيث يتحقق له بشكل مؤقت للتوتر أو القلق ويحاول اللجوء إلى وسائل دفاعية أخرى إذا عادت مظاهر الاضطراب النفسي تظهر مرة أخرى منها القلق والمرض.**(ناصر الدين زيدي، 2012، ص45).**

4-أبعاد التوافق النفسي:

4-1- التوافق النفسي أو الذاتي:

يشمل هذا البعد على السعادة مع الذات، والثقة بها والرضا عنها والشعور بقيمها أو إشباع الحاجات والتمتع بالأمن الشخصي وكذلك التمتع بالحرية في التخطيط للأهداف وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها ومواجهة المشكلات الشخصية والعمل على حلها أو تغير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي ويشمل توافق وجداني وعقلي وتوافق ترفيهي وتوافق فيزيقي.**(محمد جاسم العبيدي، 2004، ص23).**

4-2- التوافق الشخصي:

أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها، أو غير واثق فيها، كما تخلو حياته النفسية من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالنقص. **(مصطفى فهمي، 1979، ص23).**

4-3- التوافق العقلي:

تنحصر عناصر التوافق العقلي في الإدراك العقلي الحسي والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر.**(العيسوي عبد الرحمن محمد، 2005، ص34).**

4-4- التوافق الديني:

يعتبر الجانب الديني أو الروحي جزءا من التركيب النفسي للإنسان وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ومثال ذلك ما نشاهده لدى الكثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية الإنسانية في التمسك بهذا السند الروحي، ساء توافقه واضطربت نفسيته وأصبح مهيأ للقلق والاضطراب السلوكي.**(الزيدي ناصر الدين، 2012، ص74).**

4-5- التوافق الزواجي:

ويتضمن هذا التوافق السعادة الزوجية ورضا الزواج ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي. **(فهمي مصطفى، 1967، ص55).**

4- 6-التوافق الأسري:

ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية مشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية. **(زينب شقير، 2002،ص 5).**

وهو السعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقة بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا. **(نهاد عقبلان، 2011، ص37).**

4-7- التوافق المهني:

يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علما وتدريبا والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب.

4-8- التوافق الصحي (الجسمي):

هو تمتع الفرد بالصحة الجيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل.

4-9- التوافق الاجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الإجتماعية. **(عبيد عسيري، 2011،ص 40).**

إذا فالتوافق هو تكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

5-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

لكي يتم فهم عملية التوافق يجب أن نضع في اعتبارها بأنه عملية دينامية وكلية، ووظيفة تستند فهمها إلى وجهات كل من النشوئية الطبوغرافية والزاوية الاقتصادية.

أ- التوافق عملية كلية:

ينبغي النظر في هذه العملية في الكلية مما ينطوي على الدينامية والوظيفة معا، فالتوافق خاصية للعلاقة بين الإنسان ككائن مع البيئة، وهذه العلاقات الكلية لا تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد، وليس لها أيضا أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في اعتقاله لتجاربه الشعورية ومدى ما يشعر به من رضا اتجاه ذاته وعالمه. **(عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص56،57).**

بحيث أن الإنسان لا يمكن تصوره في حال من الأحوال منعزلا عن مجتمعه فيعيش على التشبث بعلاقة متبادلة بين الطرفين والتفاعل المستمر بينهم ،حيث ترتبط البيئة الطبيعية بشكل خاص بالتكيف البيولوجي، أما البيئة الاجتماعية والثقافية فتظهر من خلال الجماعات التي يندمج فيها الشخص كالأسرة وجماعة الرفاق. **(عبد الكريم قريشي، د س، ص107).**

ب-التوافق عملية دينامية:

إن صفة دينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل تلك المصلحة أو ذلك النتائج يتمخض عنه صراع القوى المختلفة، وهذه القوى بعضها ذاتي وبعضها الآخر بيئي والقوى الذاتية بعضها فطري وبعضها الآخر مكتسب، والقوى البيئية بعضها فزيائي وبعضها ثقافي وبعضها اجتماعي وأن التوافق هو المصلحة النهائية لكل هذه القوى، وهذا التوافق لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية، بل يستمر ما استمرت الحياة، لذلك أن الحياة ليست سوى سلسلة من الحاجات ومحاولة إشباعها من التوترات. **(صلاح أحمد مرحاب، 1989، ص53).**

ج- **التوافق عملية وظيفية:**

بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة وهي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة، فيتم التفريق بين التلاؤم وبين التكيف الذي هو تلاؤم الفرد مع بيئته، وبين التوافق في شموليته وكليته.

د- التوافق عملية تستند إلى الزاوية النشوئية:

بمعنى أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل النشأة، فالتوافق بالنسبة للراشد يعني أن يعيد الاتزان مع البيئة على المستوى الراشد فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو ومن هنا تكون الأسوية تعبيرا عن توقف النمو اي عن نكوص إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو فالسلوك المتوافق في مرحلة بعينها من الطفولة يكون نفسه السلوك المرضي إذا ما ظهر في الرشد.

هـ- التوافق عملية تستند إلى الزاوية الاقتصادية:

يمثل التوافق تلك المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى في حقل ذاتية أو بيئية، ولكن يكتشف دائما في نهاية الأمر أنه صراع بين الأنا والهو، وبين محفزات الفرد الغريزية ودفاعات الآنا عنده، فالطبوغرافية، تعني أن كل صراع ولابد أن يتم بين منظومتين بين الفرد وبيئته .

و- التوافق عملية تستند إلى الزاوية الاقتصادية:

تعني الاقتصادية كمية الطاقة النفسية التي تعتبر ثابتة عند الفرد والتي تختلف من فرد لآخر، وهذه الطاقة يضيع بعضها عند الفرد في صورة مكبوتات ويضيع بعضها الآخر في صورة دفاعات وتكون الطاقة المتبقية كبيرة في كميتها وتكون كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين. **(محمد شاذلي 2001، ص57، 58).**

6-النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل من نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

6-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى "فرويد" أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، لكن الأفراد لا يشعرون بالأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا. **(عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص 105).**

ويعتمد التوافق لدى "فرويد" على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو، والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة، فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل، مما يؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن تم إلى الاضطراب، وإما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات

والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه، وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق. **(نبيل سفيان، 2004، ص 165).**

تعقيب على النظرية الفرودية:

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها للتوافق على قدرة الفرد لخفض التوتر والألم وإشباع الحاجات، وإلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع، فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة، وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية، كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق التغيرات الخارجية، وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي، فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه.

6-2- النظرية السلوكية:

يعتبر كل من "واسطن وسكينر" من أشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه، إذا أشبعت أنذاك دوافعه وحاجاته، وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين. **(ليلى أحمد وافي، 2006، ص 69).**

واعتقد "واسطن وسكينر" أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح "ولمان واكرانير" أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوكه. **(بلحاج فروجة، 2011، ص 11).**

تعقيب على النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

6-3- النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحركة والإبداع، وكان في مقدمته كل من "كارل روجرز" و"أبرهام ماسلو والبورن" فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجؤون للتعبير عن بعض الجوانب المتعلقة على نحو لا يتحقق مع مفهوم الذات لديهم ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد استمر، فحاولوا الإحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق، ويذهب "ماسلو" إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة من غير المتوافق نفسيا أهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع وعلاقات مريحة معه.
- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.
- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.
- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالة في الحياة.
- القدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات، الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.
- استغلال الذاتية، استقلال عن الثقافة والبيئة.
- علاقات شخصية متبادلة عميقة.
- تكوين لخلق ديموقراطي.
- التميز بين الوسائل والغايات.
- الخلق والإبداع.

لقد أكد "ماسلو" على أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد، وذلك بالامتثال لمعايير وخصائص التوافق سابقة الذكر.

تعقيب على النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد لحاجاته الأساسية وأن التعرض للضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له، بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها

الناس البيئة، وعلى الأهمية الذين يضفونها على الضغوط وعلى تقييمهم لمصادر التعامل مع الشذائذ وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

6-4- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية بان التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها، حسب الإمكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، وعلى هذا الأساس فقد أكد "ألبرت ألست" على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فاعلية.

تعقيب على النظرية المعرفية:

المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أن يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا كثيرا من الوظائف البشرية، تنمو عند الفرد بدرجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية.

ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس، نجد أن كل واحد منهم له تفسيره وتحديده لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

7-معايير التوافق النفسي:

لقد حدد "لازاروس lazawus" وشافر معايير التوافق النفسي كالآتي:

7-1-الراحة النفسية :يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

7-2- الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهاراته، ومن أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة لاستغلال قدراته، وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحق له الرضا والسعادة النفسية.

7-3- مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية، وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط.

7-4- الشعور بالسعادة:

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

7-5-القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، أو يكون قادرا على إشباع بعض حاجاته، ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

7-6 – ثبات إتجاه الفرد

إن ثبات إتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الإستقرار الإنفعالي إلى حد كبير.

7-7-الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

7-8- اتخاذ أهداف واقعية:

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح، ويسعى للوصول إليها حتى لو كانت تبدو له في أغلب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف. **(بلحاج فروجة، 2001، ص117، 118).**

خلاصة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق ومعاييره وأبعاده والنظريات المفسرة له.

ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعني القدرة على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى إليها الفرد في حياته إلى تحقيقها هي غاية الدراسات العليا والتعليم الجامعي والنجاح فيه وتحقيق توافق نفسي وتكيفا حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الانتقال من المحيط الأسري إلى المحيط الجامعي.

الفصل الثالث: الدافعية للتعلم

تمهيد:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بالفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة، فالدافعية أهم شرط من شروط التعلم حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين، وللمراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم من خلال هذا الفصل سوف أتطرق إلى مفهوم الدافعية للتعلم ، وأهميتها كما تناولت وظائف الدافعية للتعلم وشروطها ومصادرها والنظريات المفسرة للدافعية للتعلم والعوامل المؤثرة على الدافعية للتعلم وأساليب زيادة الدافعية للتعلم المتعلمين.

1-مفهوم الدافعية للتعلم:

تعريف بروفي 2008: مفهوم نظري يستخدم لتفسير المبادرة والمثابرة وبخاصة السلوك الموجه نحو هدف وفي نطاق الدراسة ويستخدم مفهوم الدافعية لتفسير الدرجة التي يقوم بها عند الطلبة باستثمار انتباههم ومجهودهم في الموقف الصفي. **(سعاد جابر سعيد، 2008، ص 94).**

تعريف هشام الخولي 2002: يعرفها بأنها تشير إلى مجموعة القوى المادية أو النفسية أو الاجتماعية التي تحث الطلاب لبذل أقصى جهد للتغلب على العقبات الدراسية، وما يرتبط بها من نشاط. **(رندا السيد على محمد، 2010، ص 73).**

مجموعة المؤثرات التي تؤذي إلى تحريك السلوك لسد حاجة ما سواء كانت بيولوجية أم اجتماعية. **(نبيل أحمد الهادي، 2004، ص 177).**

حالة داخلية تحث المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد بغية تحقيق التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل. **(نايفة قطامي، 1992، ص171- 172).**

الحالة الداخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه لموقف التعليمي أو الإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يحقق التعلم. **(محي الدين توق، 2003، ص 143).**

البحث عن نشاطات تعليمية ذات معنى مع أقل طاقة للاستفادة منها. **(ثائر غباري، 2009، ص 361).**

مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤذي إلى بلوغ الأهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم. **(أحمد دوقة وآخرون، 2011، ص 12).**

الرغبة في النجاح عن طريق التجربة والاكتشاف والإشراف على الأنشطة التي يعتمد النجاح فيها على جهد الفرد وقدراته. **(محمد محمود بن يونس، 2000، ص 93).**

- **التعريف الإجرائي للدافعية للتعلم:**

- وهو سلوك يستدل عليه من خلال حب المشاركة وحب الاستطلاع وتقدير الذات والدافعية للانجاز.

- وكذلك رغبة المتعلم التي تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.
- وكذلك هي ميدان الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الدافعية للتعلم المستخدم في هذه الدراسة.

2-أهمية الدافعية للتعلم:

تنطلق أهمية الدافعية للتعلم من الاعتبارات التالية:

- إن موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل كلها، فهو وثيق الاتصال مثلا: بالإدراك، الذاكرة، التفكير.
- إن الدافعية ضرورية لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن وراءه دافعية.
- إن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.
- الدافعية مثير للطاقة والنشاط، أي أنه لا سلوك دون دوافع فمثلا الشخص الشبعان لا يبحث عن الطعام.
- الدوافع توصل الإنسان إلى تحقيق أهدافه لأن السلوك بطبعه يسعى إلى تحقيق الهدف النهائي لتحقيق التوازن، وخفض التوتر والهدوء والاستقرار وتحريك الطاقات الكامنة والمثيرة للقلق لدى الإنسان.
- الدوافع وسيلة تعلم الكائن الحي كيفية التوافق والتأقلم مع النفس والبيئة.
- الدوافع تؤدي إلى اكتساب الخبرات والمعرفة وتطوير السلوك وترقيته.
- توجيه الدوافع السليمة يحقق الاتزان الانفعالي والواقعي في مواجهة المشاكل **(حدة لوناس، 2012، ص 33)**.

3-وظائف الدافعية للتعلم:

للدافعية في عملية التدريب وظائف منها:

- **التنشيط:** إذ يعمل الدافع على تنشيط الفرد وتحريك القوة الانفعالية في داخله للتفاعل مع موقف معين والقيام بأداء وسلوك محدد.

- **التوجيه:** إذ يعمل الدافع على توجيه القوة الانفعالية داخل الفرد للاستجابة لنوع من المثيرات وبالتالي توجيه هذا السلوك نحو الهدف المخطط له دون غيره من الأهداف.
- **التعزيز:** فالدافع هو محرك للسلوك الفردي في إشباع الرغبات.
- **صيانة السلوك:** فالدافع يعمل على استمرار السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه.**(مريم سليم 2010، ص 178).**

4-شروط الدافعية للتعلم:

يجب أن تشتمل دافعية التعلم على ما يلي:

- الانتباه لبعض العناصر المهمة في الموقف التعليمي.
- القيام بنشاط موجه نحو هذه العناصر.
- الاستمرار في هذا النشاط والمحافظة عليه.
- تحقيق هدف التعليم. **(إبراهيم الخطيب، 2006، ص 154).**

5-مصادر الدافعية للتعلم:

ويمكن تلخيصها في النقاط الأساسية التالية:

حب الاستطلاع: وهي سمة مميزة للأفراد الفضوليين بطبعهم، بغية إشباع حاجاتهم والشعور بالرضا عند حل الألغاز، وتطوير مهاراتهم وكفايتهم الذاتية.

التغذية الراجعة: والتي تعمل على زيادة الدافعية لدى الطلبة لأنها تتيح لهم تقويم تقدمهم في التعلم وتقدير كفايتهم والمحافظة على مستوى الجهد المبذول لتحقيق الأهداف.

الدافعية الداخلية: والتي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيا للحصول على المتعة من جراء التعلم.

الدافعية الخارجية: وهي التي يكون مصدرها خارجيا كالمعلم، أو الإدارة المدرسية، أ أولياء التلاميذ أو الأقران. **(ثائر احمد غباري، 2008، ص 43، 44).**

6-النظريات المفسرة للدافعية للتعلم:

- **النظرية المعرفية:**

ترى النظرية المعرفية أن الإنسان هو مخلوق ذو عقل ويتمتع بإرادة يستطيع بواسطتها أن يتخذ القرارات الواعية على النحو الذي يرغب فيه كما تفترض وجود حاجات أساسية للناس والسعي لفهم طبيعة البيئة ومكوناتها.

وتؤكد هذه التفسيرات أيضا على مفاهيم أكثر ارتباطا بمتوسطات مركزية كالتوقع والقصد والنية، لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية متأصلة فيه، وتشير إلى النشاط السلوكي كفاية في ذاته وليس كوسيلة.

وفقا لهذا الاتجاه فإن الناس يعملون بجد لأنهم يستمتعون بالعمل ولأنهم يسعون نحو مزيد من الفهم، كما أن الدافعية في الاتجاه المعرفي تقوم على الخطط والاهتمامات والقرارات، واعتبار ما يؤدي إلى النجاح أو الفشل، لذلك فإن توقعات النجاح والفشل تلعب دورا هاما في التحليل المفاهيمي للدافعية. **(مروان أبو حويج، سمير أبو مغني، 2011، ص 150).**

- **نظرية الحافز:**

وتسمى هذه الفئة من النظريات أحيانا بنظرية الحاجة، الحافز، الباعث ويعني ذلك أن حالات الحرمان هي أساس وجود الحافز، فحاجة الكائن الحي هي التي تثير الحوافز، التي تعد بمثابة التمثيل السيكولوجي لها، وأن هذه الحوافز هي التي تعبئ النشاط حتى يتمكن الكائن الحي من الوصول إلى موضوع الهدف أو الباعث ثم ينخفض الحافز في النهاية بعد إشباع الحاجة، والحاجة والحافز مفهومان متميزان كما سبق أن أشرنا إليه، وذلك لأن الحيوان المحروم من الطعام ربما لا يكون جائعا في كل الأوقات، كما أن الحافز لا يمكن أن ينخفض في بعض الأحيان دون أن تشبع الحاجة والمثال على ذلك حينما يكافئ الحيوان الجائع بمحلول سكري ليس به غذاء وتعد نظرية هل .نموذجا لهذه الفئة من النظريات. **(ثائر أحمد غباري، 2008، ص 67).**

- **نظرية التحليل النفسي:**

ترى نظرية التحليل النفسي "لفرويد" أن الدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد لأجل إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته، وهو يرى وينادي بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل: الكبت، اللاشعور، والغريزة عند تفسير السلوك السوي والغير سوي فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان، وتؤكد نظريته على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي، كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد او معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهو ما يسميه فرويد مفهوم الكبت، فهو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد، حيث يرى أن كل أنواع السلوك والنشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية، وتشير هذه النظرية كذلك إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان، ولرغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل والملاحظ أن فرويد لا يعطي أهمية للعوامل الاجتماعية والثقافية. **(بلحاج فوجة، 2011، ص 131).**

- **نظرية الاستثارة الوجدانية:**

تقوم هذه الفئة من النظريات على أساس افتراض أن أشكال السلوك التي يتجه الكائن الحي إلى القيام بها هي التي تحقق له الإشباع أو تمثل مصدر سرور بالنسبة له، ومن هنا يعد الانفعال محددا مهما للسلوك المدفوع أو على الأقل مصاحبا أساسيا له، فهذه الفئة من النظريات تتبنى موقفا نظريا مؤداه أن المترتبات الانفعالية تمثل ملامح جوهرية للسلوك المدفوع وذلك على أساس أن مظهر السلوك المؤدي للهدف في مختلف أنواع الدوافع هو بالفعل الانفعال الإيجابي، وأن مظهر سلوك التجنب هو بالفعل الانفعال السلبي. **(ثائر أحمد غباري، 2008، ص 68).**

- **النظرية السلوكية:**

يعد "ثرونديك" من أوائل العلماء الذين تناولوا مسألة التعلم تجريبيا، وقال بمبدأ "المحاولة والخطأ" كأساس للتعلم وفسر هذا التعلم بقانون الأثر، حيث يؤدي الإشباع إلى إضعاف الاستجابة التي يتلوا استجابة ما إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، في حين يؤدي الإنزعاج أو عدم الإشباع إلى إضعاف

الاستجابة التي يتلوها، وطبقا لهذا القانون يثير البحث عن الإشباع وتجنب الألم أو الانزعاج إلى الدوافع الكافية وراء تعلم استجابات معينة في وضع مثيري معين، أي أن المتعلم يسلك أو يستجيب طبقا لرغبته في تحقيق حالات الإشباع وتجنب حالات الألم. **(نشواتي عبد المجيد، 2003، ص 208).**

ولقد قدم عالم النفس السلوكي هل ما يعرف بنظرية خفض الحافز والتي يرى فيها أنه عندما يشعر الفرد بنقص بعض المتطلبات الأساسية مثل الماء، يتشكل دافع للحصول على هذا المطلب، وهو دافع العطش، والحافز هو توتر أو استثارة تحرك سلوك الفرد من أجل إشباع الحاجة، وهناك العديد من الحوافز عند الإنسان مثل: الجوع، العطش، النوم، والجنس...وهذه الحوافز ترتبط بالحاجات البيولوجية للجسم وتسمى بالحوافز الأولية، وهناك حوافز ثانوية لا تشبع الحاجات البيولوجية بشكل مباشر، ولكنها ارتبطت مع الحاجات البيولوجية، من خلال عمليات شرطية، والإنسان عادة يقوم بالسلوك الذي من شأنه أن يؤدي إلى خفض الحافز، من خلال إشباع الحاجة التي تقف وراءه، لذلك ففي برامج تعديل السلوك مثلا، يتم استثارة الدافعية للتعلم عند الطالب المعاق من خلال اشتراط الحصول على التعزيز مع تعلم القيام ببعض السلوكات المرغوبة فيها أو التوقف عن سلوكيات غير مرغوب فيها، وبالتالي فالإنسان مدفوع للحصول على التعزيز وتجنب العقاب. **(الزق أحمد يحيى، 2006، ص228- 229).**

أما "سكنر" فيرى أن نتائج السلوك ولاسيما التعزيزية منها تشكل الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معينة في موقف ما، إن حصول الفرد على المعززات أو المكافآت على سلوكاته يستثير لديه الدافعية على الحفاظ على هذه السلوكيات وتكرارها، وهو يرى أن التعزيز ربما يتطور ليصبح ذاتيا حيث يقوم الفرد بسلوك ما لإشباع حاجات ودوافع لديه دون تأثير خارجي، كالطالب الذي يقوم بمطالعة بعض الكتب والمؤلفات ليس من أجل اجتياز امتحان فحسب إنما للمتعة أو التسلية أو لحب المعرفة. **(الزغول عماد عبد الرحيم، 2009، ص 165).**

- **نظرية الأهداف:**

تفترض هذه النظرية أن الأفراد يكونون أكثر دافعية إذا كان العمل الذي يؤذونه متجها نحو هدف يراد تحقيقه فالمتعلم يكون أكثر دافعية للتعلم إذا كان لديه هدف من التعلم هو التحصيل وزيادة التعلم والارتقاء الفكري والمعرفي، وتهتم نظرية الأهداف بالعمليات العقلية وتؤكد على أهمية قدرة الإدراك في دور التعلم والتذكر والتأكد كذلك على وجود ارتباط علائقي عقلاني ما بين الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها والسلوك الناتج عن هذا الدافع للوصول إلى ذلك الهدف دون إهمال العوامل الخارجية تمثل هذه

النظرية نموذج من الدافعية للإنجاز التي تستعمل بكثرة لدراسة وتفسير الدافعية في المجال المدرسي فالهدف الأساسي للأشخاص في الموقف الانجازي هو إظهار ما يملكون من مؤهلات وقدرات معينة من أجل بلوغ أهداف السلوك. **(زايد محمد نبيل، 2003، ص 71).**

- **نظرية الإسناد:**

من بين النظريات العديدة التي حاولت شرح الكيفية التي يفسر بها الشخص سلوكه ويعلله نجد نظرية الإسناد لوينر والذي كانت لأعماله انعكاسات كبيرة في مجال الدافعية للتعلم ويفترض وينر أن سلوك الفرد يتأثر بالكيفية التي يدرك بها الفرد الأسباب والعوامل المتسببة في سلوكه، فإما أن يسندها مثلا إلى عوامل ذاتية وإما أن يستندها إلى عوامل خارجية، وفي تلك الحالتين يمكن للشخص أن يكون مخطئا في إدراكه للعوامل المفسرة لسلوكه، ففي مجال التعلم يرى فيو أن الأحداث أو الظواهر الأساسية المتعلقة مثلا بالنجاح أو بالفشل المدرسي، تولد إدراكا يحدد الطريقة التي يسند بها التلميذ ما يحدث له في القسم، وتكون لها أهمية وتأثير كبيرين على دافعيته للتعلم. **(أحمد دوقة وآخرون، 2011، ص 33- 34).**

7- العوامل المؤثرة على الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية للتعلم حصيلة عدة عوامل متداخلة ومتفاعلة فيما بينها كالعوامل الاجتماعية والشخصية التي تتوقف عليها قوة الدافعية للتعلم وهي كالتالي:

- **العوامل الاجتماعية:**

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعية الفرد في كل ما يحيط به من قريب أو من بعيد فنجد أولا الأسرة التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والتي تقوم بتنشئة وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ثم المدرسة الثانية له والتي يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته يتلقى أنواع التربية والتعليم.

- إذ يعد التعليم من الطرق الناجحة في تعديل السلوك واكتشاف الخصائص السيكولوجية مثل الرغبة في النجاح والمثابرة والتوجه نحو المستقبل.

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة، فالجو الأسري السائد دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه وقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ. **(خليفة عبد اللطيف، 2000، ص 56).**

- فدراسة "نفين" (1982) أوضحت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر، وكذلك ارتباطها بالجو الأسري المحفز والمشجع على الطموح المبكر كما أكد الباحث "روم" أن الأطفال الذين بتصفون بدافعية عالية ينشئون في أسر تتسم بالتفاعل الايجابي بين الأبناء والآباء. **(سهير كامل أحمد، 2000، ص 28).**

- وكما تعمل المدرسة على تعزيز الكثير من القيم والسلوكيات التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج والعلاقات فقد أثبتت كل من دراسة الباحثة "ميوس" 1979 و"ميلين كلاي" 1989 أن العلاقة الايجابية بين الأساتذة والتلاميذ ترفع من مستوى الدافعية عند المتعلم للتعلم في المرحلة المبكرة ونفس النتائج التي توصل إليها كل من الباحث "لودويريش" 1996 أن النتائج الخاصة بالدافعية ترتبط بالعلاقة الشخصية بين المدرسين والتلاميذ. **(خليفة عبد اللطيف، 2000، ص 157).**

- أما على المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالدافعية فقد اهتمت وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط مرتفعة بين الدافعية للتعلم والمستوى الاقتصادي، أما المستوى الثقافي فقد أثبت الباحث "كشال" فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المثقفة والسود ذوي الثقافة المتدنية، وذلك أن البيض أكثر دافعية للتعلم مقارنة بالسود.

- **العوامل الشخصية:**

توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية والعقلية والجسمية التي تؤثر في الدافعية تتسم وتؤذي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدنيه كما تؤثر طبيعة الشخصية من حيث الانبساط والانطواء ومقدار الثقة بالنفس ومستوى الطموح وأسلوب التفكير على اكتساب الدافعية للتعلم، ويختلف الأفراد في دوافعهم للتعلم والنجاح ويتوقف هذا على مفهومه للذكاء فإذا اقتنع المتعلم أن الذكاء سمة ثابتة ملازمة لكل فرد سوف يتكون لديه دافعية بحكم ثقته بقدراته الفكرية ويلجأ إلى استعمال كل الوسائل للنجاح أما إذا لا تكن لديه ثقة في ذكائه فإنه يتجنب كل الوسائل للنجاح- كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فيزيولوجية ونفسية في الإدراك والتعلم والأداء دورا أساسيا حيث ينتظر الانفعالات الدافعية للتلاميذ في حجرة الدراسة على أنها استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك. **(نبيل محمد زايد، 2003، ص 81- 82).**

8- أساليب زيادة دافعية التعلم عند المتعلمين:

- الترحيب بالأسئلة التي يقدمها المتعلمين وتشجعهم على توجيهها وطرحها لمناقشة بين المعلمين أنفسهم كلما سمح الوقت بذلك مع مراعاة اشتراك أكبر عدد من المتعلمين في مناقشة هذه الأسئلة والإجابة عنها.

- مراعاة تنوع الأنشطة التعليمية بما يضمن مناسبتها لحاجات جميع المتعلمين واهتماماتهم وميولهم.

- مراعاة توفير علاقات اجتماعية سوية بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين مع بعضهم البعض داخل الصف، ومن الضروري أن يحرص المعلم على التقرب من المتعلمين وإتباع الأساليب المختلفة ليجعلهم يحبونه ويشعرون اتجاهه بالمودة والاحترام لأن التلاميذ إذا أحبوا معلم المادة فإنهم غالبا يحبون المقرر الذي يقوم بتدريسه لهم ويقبلون عن دراسته بدافعية.

- مساعدة الطلاب على رؤية أهمية المواد الدراسية وقيمتها العلمية ويبين لهم أن نجاحهم في المواد الدراسية يكون ذا اثر بالغ في وظائفهم المستقبلية.

- أن يظهر المعلم للطلاب اهتمامه للمادة ورغبته في أن يتعلم الكثير عن المواد الدراسية.

- أن يحدد المعلم الخبرة المراد تعلمها تحديدا يؤدي إلى فهم التلاميذ للموقف الذي يتعلمون فيه.

- ربط الأهداف بالدافع ونوع النشاط الممارس مما يزيد في تحصيل المتعلم وتعزيز الاستجابة مباشرة.

- استخدام أسلوب المنافسة بقدر مناسب بين التلاميذ من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين فدفع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدراته إمكانياته لاشك أنه يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة.**(محمد عطية منى، 1984، ص 8).**

- توظيف البيئة بمكوناتها المادية والنفسية لجعل المتعلم يركز انتباهه على الموضوعات التي يجب تعلمها.

- التشجيع واستخدام الثواب المادي والاجتماعي أو النفسي أي أن الحوافز والمكافآت تلعب دورا هاما في دفع التلاميذ للتعليم.

- التنويع في الأسئلة المحفزة للتفكير والانتباه.**(محمد فرحات القضاة ومحمد عوض الترـ ص 178).**

خلاصة الفصل:

لقد اتضح من خلال عرض هذا الفصل أن الدافعية للتعلم هي القوة المحركة التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو هدف معين فتقوم مقام المحرك لقوى الفرد، ويتفاوت الأفراد في مستويات الدافعية للتعلم لديهم ويعود هذا التفاوت إلى عوامل عدة منها ما هو داخلي يرتبط بالفروق الفردية القائمة بين الأفراد ومنها ما هو خارجي يعود إلى البيئة التي يعيش فيها الفرد، فالدافعية للتعلم مثير داخلي يحرك سلوك الأفراد ويوجهه للوصول إلى هدف معين.

1- حدود الدراسة

1-1- الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطة" مسعود بوحلاس" التي تقع ببلدية تاسوست

1-2- الحدود الزمنية:

تمت الدراسة في الفترة الممتدة بين (15 و 22 ماي 2022) فقد قمنا فيها بإجراء جولة استطلاعية للمتوسطة، وقمنا بطلب للموافقة على اجراء دراستنا الميدانية وقد حصلنا على الموافقة في نفس اليوم التالي (16 ماي 2022) وفي يوم (22ماي 2022) قمنا بتوزيع استمارات على ثلاثة أقسام من تلاميذ السنة الرابعة متوسط المتمثلة في 100 استمارة وقمنا باسترجاعها في نفس اليوم.

1-3- الحدود البشرية:

تكون مجتمع الدراسة من 832 تلميذ من متوسطة " مسعود بوحلاس" تاسوست، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة قوامها 100 تلميذ.

2-عينة الدراسة

تعتبر عملية اختيار عينة الدراسة عملية حاسمة وأساسية في البحث العلمي حيث تعرف هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة، بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة.**(النعيمي وآخرون،2015، ص78)**

وقد استخدمت العينة العشوائية البسيطة في تحديد أفراد الدراسة، واشتملت 100 تلميذ وتلميذة يدرسون في السنة الرابعة متوسط.

3- خصائص العينة

من خلال تحليلنا للبيانات الشخصية الواردة في المحور الأول للاستمارة يمكن إجمال خصائص عينة الدراسة كما يلي:

3-1-**الجنس**

الجدول رقم (1): توزيع التلاميذ حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	44	%44
أنثى	56	%56
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم(1) أن عدد الذكور بلغ 44 ذكر بنسبة قدرت 44% أما بالنسبة لعدد الاناث فقد بلغ 56 أنثى ونسبتهما قدرت ب 56% ومنه نستنتج أن عدد الاناث يفوق عدد الذكور.

3-2- السن:

الجدول رقم (2): توزيع التلاميذ حسب السن.

السن	التكرارات	النسب المئوية
من 15 إلى 16 سنة	60	%60
من 16 إلى 17 سنة	40	%40
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (2) أن عدد التلاميذ اللذين يتراوح أعمارهم من 15 إلى 16 سنة بلغ 60 تلميذ بنسبة قدرت 60%، أما نسبة للتلاميذ اللذين يتراوح أعمارهم من 16 إلى 17 سنة بلغ 40 تلميذ ونسبتهم قدرت ب 40%، ومنه نستنتج أن عدد التلاميذ اللذين يتراوح أعمارهم من 15 إلى 16 سنة أكبر من عدد التلاميذ اللذين يتراوح أعمارهم من 16 إلى 17 سنة.

4- المنهج المستخدم للدراسة

إن استخدام المنهج يعتمد أساسا على طبيعة موضوع الدراسة لهذا تختلف أنواع المناهج العلمية فلكل منهج خصائصه العلمية، وانطلاقا من خصوصية الدراسة الحالية المندرجة تحت عنوان " التوافق وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط". اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، لأننا بصدد تحليل ووصف الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات عن الظاهرة والحصول على نتائج علمية وتفسيرها واستخلاص دلالتها.

5- أدوات الدراسة

5-1- الاستمارة: مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين (**الغندور، 2015، ص 293**).

وعلى ضوء الدراسة الاستطلاعية وكذلك الجزء النظري للدراسة قمنا بتصميم الاستمارة والتي احتوت على محاور موجهة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

المحور الأول: البيانات الشخصية وشملت : الجنس، السن.

المحور الثاني: التوافق النفسي ويتضمن 19 عبارة يغطي 4 أبعاد رئيسية.

1- بعد التوافق الشخصي : يتضمن 4 فقرات.

2- بعد التوافق الاجتماعي: يتضمن 5 فقرات.

3- بعد التوافق الصحي: يتضمن 5 فقرات.

4- بعد التوافق الأسري: يتضمن يتضمن 5 فقرات.

المحور الثالث : الدافعية للتعلم ويتضمن 15 فقرة

وقد أعطيت الفقرات في المحور الثاني التوافق النفسي والمحور الثالث الدافعية للتعلم.

أوزانا مختلفة: نعم، أحيانا، لا

5-2-الشروط السيكومترية لأداة الدراسة

أ- **الصدق:** يعني صلاحية الأداة لقياس ما وضع من أجل قياسه وصدقها في السمة أو السمات التي يريد الباحث قياسها.(عطية، 2010، ص 108)

تم التحقق من صدق الاستبيان بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss من خلال حساب معامل ثبات الأداة عن طريق استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث يعرف الصدق الذاتي: بأنه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة.

(أبو حويج مروان وآخرون، 2002، ص13)

الجدول رقم (3): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور التوافق النفسي للدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.83**
2	0.83**

3	0.89**
4	0.77**
5	0.70**
6	0.78**
7	0.77**
8	0.68**
9	0.62**
10	0.70**
11	0.75**
12	0.77**
13	0.74**
14	0.56**
15	0.71**
16	0.76**
17	0.83**
18	0.75**
19	0.73**

**دال عند مستوى (0.01)

تشير الدلائل الاحصائية في الجدول رقم (3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها وتتراوح ما بين (0.56 و0.89) وأن أغلبها دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05) مما يبين دقة الاتساق الداخلي للمحور.

جدول رقم (4): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور الدافعية للتعلم للدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.67**
2	0.55**
3	0.69**
4	0.68**
5	0.74**

6	0.68**
7	0.61**
8	0.49**
9	0.65**
10	0.32**
11	0.66**
12	0.43**
13	0.48**
14	0.44**
15	0.40**

**دال عند مستوى (0.01)

تشير الدلائل الاحصائية في الجدول رقم (4) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها تتراوح ما بين (0.32 و 0.74) وأن أغلبها دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و (0.05) مما يبين دقة الاتساق الداخلي لهذه العبارات.

ب- الثبات: يعني الثبات أن يكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة، بمعنى تشير إلى النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة نفسها في الظروف نفسها بعد مدة ملائمة **(عطية، 2010، ص 111)** . ولغرض التأكد من ثبات الاستمارة اعتمدنا طريقة التجزئة النصفية، وتعد هذه الطريقة من الطرائق المشهورة في حساب معامل ثبات الاختبار حيث تعكس هذه الطريقة مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار.

بالاعتماد على هذه الطريقة تم توزيع الاستمارة بطريقة عشوائية على عينة من التلاميذ قدرت ب (100) تلميذ، ومن خلال إجابات العينة على بنود الاستمارة، تم تقسيم فقرات الاستمارة على قسمين.

تمثلت الأولى في الفقرات الفردية على الاستمارة، في حيث تمثلت الثانية في الفقرات الزوجية على الاستمارة، ثم حساب معامل التجزئة النصفية بين اجابات التلاميذ على بنود الاستمارة.

الجدول رقم(5): معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد التوافق النفسي

المحـــــــور الأول		
رقم البعد	**البعد**	**معامل الثبات**
1	البعد الشخصي	0.85
2	البعد الاجتماعي	0.75
3	البعد الصحي	0.75
4	البعد الاسري	0.81
الدرجـــــــــة الكلـــــــــــية للمحور		**0.89**

تشير البيانات في الجدول رقم (5) إلى قيم معامل الثبات للتوافق النفسي وأبعاده بين المتوسطة والعالية وبالتالي صدق المحتوى مرتفع والدليل على ذلك قيم ألفا كرونباخ للمحور (0.89) وهي دالة جيدة على ثبات الاستمارة.

الجدول رقم (6): معامل ثبات ألفا كرونباخ للدافعية للتعلم

رقم المحور	عنوان المحور	معامل الثبات
2	الدافعية للتعلم	0.85

تشير البيانات في الجدول رقم (6) إلى أن قيمة معامل الثبات للدافعية للتعلم عالية وبالتالي صدق محتوى مرتفع، والدليل على ذلك قيمة ألفا للمحور (0.85) وهي دلالة جيدة على ثبات الاستمارة.

6- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

- **الانحراف المعياري:** يعد الانحراف المعياري من بين أهم مقاييس التشتت التي كثيرا ما يحتاج إليها الباحث في وصف بياناته من حيث درجة تشتتها عن الوسط الحسابي الأمر الذي يمكن الباحث من إجراء المقارنات بين المجموعات وقياس مدى تجانسها **(عطية، 2010، ص286)**.
- **التباين** : يعد من مقاييس التشتت ويعرف بأنه عبارة عن مجموعة مربع انحرافات القيم عن الوسط الحسابي لها مقسوم على عدد القيم. **(محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص127)**.
- **المتوسط الحسابي:** هو أكثر المقاييس الاحصائية انتشارا واستخداما في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ولسهولته وفائدته، ويعرف المتوسط الحسابي لمجموعة من القيم بأنه عبارة عن حاصل مجموعها على عددها **(جودة عزة عطيوي، 2007، ص 276)**.

- **معامل بيرسون للارتباط:** وذلك لمعرفة وجود علاقة من عدمها بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة المتوسطة معامل ارتباط بيرسون يخص العلاقة بين المتغيرين وليس مهما أيهما يكون المتغير التابع وأيهما المستقل.

أولا: عرض نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

عرض البيانات المتعلقة بكل بعد من أبعاد محور التوافق النفسي وهذا عن طريق حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد التوافق الشخصي.

رقم العبارة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم	أحيانا	لا		
1	36	59	5	2.22	0.62
2	31	64	5	2.18	0.62
3	41	47	12	2.17	0.71
4	37	37	14	2.23	0.72

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (7) فإننا نسجل متوسطات حسابية بين مرتفعة جدا مرتفعة متوسطة على عبارات هذا البعد، حيث نسجل على المتوسط الحسابي (2.23) خاص بالعبارة رقم (4) وهو ما يدل على أن أفراد العينة يشعرون أن الجو داخل القسم مناسب للدراسة، رغم تباين استجاباتهم حيث نجد 49% نعم، و37% أحيانا، و 14% لا.

وثاني أكبر متوسط حسابي (2.22) خاص بالعبارة رقم(1) وهو ما يعني أن أفراد العينة يشعرون بالقلق من تدني علاماتهم في المواد الأساسية، حيث نجد 36% نعم، و 59% أحيانا و5% لا رغم تباين استجاباتهم.

وثالث أكبر متوسط حسابي (2.18) خاص بالعبارة رقم(2) وهو ما يعني أن أفراد العينة يزعجهم تركيز الاختبارات على جانب واحد من المنهاج، رغم تباين استجاباتهم، حيث نجد 31% نعم، و64% أحيانا و5% لا.

وفي المرتبة الأخيرة المتوسط الحسابي (2.17) الخاص بالعبارة رقم(3) وهو ما يعني أن أفراد العينة يعيق تركيزهم الاكتظاظ في القسم رغم تباين استجابتهم حيث نجد 41% نعم و 47% أحيانا و12% لا.

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

الجدول رقم (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد التوفق الاجتماعي.

رقم العبارة	التكرار			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم	احيانا	لا		
5	46	37	17	2.19	0.77
6	48	38	14	2.07	0.74
7	34	47	19	2.02	0.72
8	33	44	23	1.93	0.71
9	35	44	21	2.07	0.74

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (8) فإننا نسجل متوسطات حسابية بين مرتفعة جدا مرتفعة، متوسطة على عبارات هذا البعد، حيث نسجل أعلى متوسط حسابي (2.19) خاص بالعبارة رقم 5 وهو ما يدل على أن أفراد العينة يفضلون القيام بالعمل المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن يقومون به منفردون رغم تباين استجاباتهم حيث نجد 46% نعم و37% أحيانا و17% لا.

وثاني وثالث أكبر متوسط حسابي مسجل (2.07) ونجده في العبارتين رقم 6 و9 وهو ما يعني أن أفراد العينة يحبون أن يتنافسوا مع الزملاء ويتضايقون من استهزائهم لهم رغم تباين استجاباتهم حيث نجد 48% نعم و 38% أحيانا و 14% لا في العبارة رقم (6)، ونجد 35% نعم و 44% أحيانا و21% لا في العبارة رقم (9).

ورابع أكبر متوسط حسابي مسجل (2.02) ونجده في العبارة رقم (7) وهو ما يعني أن أفراد العينة يفضلون الانسحاب عن الآخرين عند حدوث مشكل معهم رغم تباين استجاباتهم حيث نجد 34% نعم و 47% أحيانا و19% لا.

وفي المرتبة الأخيرة المتوسط الحسابي الخامس (1.93) ونجده في العبارة رقم (8) وهو ما يعني أن أفراد العينة يتضايقون من النقد الذي يوجهه الأستاذ لهم أمام زملائهم رغم تباين استجاباتهم حيث نجد 33% نعم و 44% أحيانا و 23% لا.

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

الجدول رقم (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد التوافق الصحي.

رقم العبارة	التكرار			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم	أحيانا	لا		
10	34	43	23	2.10	0.73
11	34	42	24	2.01	0.71
12	33	47	20	2.01	0.71
13	30	50	20	2.07	0.72
14	38	44	18	2.12	0.74

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (9) فإننا نسجل متوسطات حسابية بين مرتفعة جدا مرتفعة، متوسطة على عبارات هذا البعد، حيث نسجل أعلى متوسط الحسابي (2.12) خاص بالعبارة رقم (14) وهو ما يدل علي أن الأفراد العينة يشعرون أحيانا بصعوبة في النطق والكلام رغم تباين استجابتهم حيث نجد 38% نعم و 44% أحيانا و 18% لا.

وثاني أكبر متوسط حسابي مسجل (2.10) خاص بالعبارة رقم (10) وهو ما يدل على أن أفراد العينة يشعرون بالخوف من نسيان المعلومات عند اجتيازهم للاختبار رغم تباين استجابتهم حيث نجد 34% نعم و43% أحيانا و 23% لا.

وثالث أكبر متوسط حسابي (2.07) خاص بالعبارة رقم (13) وهو ما يدل على أن أفراد العينة يشعرون بألم وصداع في رأسهم من وقت لأخر رغم تباين استجابتهم حيث نجد 30% نعم و50% أحيانا و20% لا.

ورابع وخامس متوسط حسابي (2.01) خاص بالعبارتين رقم (11 و 12) وهو يدل على أن أفراد العينة يشعرون بالإرهاق من كثرة المراجعة ويحاولون إعطاء أنفسهم قدر من الاسترخاء للمحافظة على صحتهم رغم تباين استجابتهم حيث نجد 34% نعم و 42% أحيانا و 24% لا في العبارة رقم (11) ونجد 33% نعم و47% أحيانا و 20% لا في العبارة رقم (12).

4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

الجدول رقم (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد التوافق الأسري.

رقم العبارة	التكرار			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم	أحيانا	لا		
15	36	40	24	2.10	0.77
16	37	40	23	2.07	0.75
17	33	48	19	2.05	0.71
18	37	46	17	2.08	0.70
19	28	51	21	2.00	0.69

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) فإننا نسجل متوسطات حسابية بين مرتفعة جدا، مرتفعة، متوسطة على عبارات هذا البعد، حيث نسجل أعلى متوسط حسابي (2.10) خاص بالعبارة رقم (15) وهو يدل على أن أفراد العينة يتضايقون عندما يفضلون والديهم إخوتهم عليهم رغم تباين استجابتهم حيث نجد 36% نعم و 40% أحيانا و 24% لا.

وثاني أكبر متوسط حسابي (2.08) خاص بالعبارة رقم (18) وهو يدل على أن أفراد العينة يهتم والديهم باللقاء مع الأساتذة لمتابعة نتائجهم المدرسية رغم تباين استجابتهم حيث نجد 37% نعم و46% أحيانا و17% لا.

وثالث أكبر متوسط حسابي (2.07) خاص بالعبارة رقم 16 وهو يدل على أن أفراد العينة يصغي إليهم والديهم عندما يتحدثون عن مشكلاتهم المدرسية رغم تباين استجابتهم حيث نجد 37% نعم و40% أحيانا و23% لا.

ورابع أكبر متوسط حسابي (2.05) خاص بالعبارة رقم (17) وهو يدل على أن أفراد العينة لتدفعهم المكافأة التي يقدمها والديهم للمثابرة رغم تباين استجابتهم حيث نجد 33% نعم و48% أحيانا و19% لا.

وفي المرتبة الأخيرة المتوسط الحسابي الخامس (2.00) خاص بالعبارة رقم (19) وهو يدل على أن أفراد العينة يحرص والديهم على قيامهم بأداء واجباتهم المدرسية رغم تباين استجابتهم حيث نجد 28% نعم و51% أحيانا و21% لا.

5- عرض نتائج الفرضية العامة

الجدول رقم (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور الدافعية للتعلم.

رقم العبارة	التكرار			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم	احيانا	لا		
1	33	43	24	2.02	0.80
2	32	45	23	2.04	0.79
3	30	41	29	2.01	0.81
4	27	43	30	1.97	0.82
5	41	39	20	2.17	0.77
6	24	52	24	2.00	0.73
7	40	38	22	2.14	0.79
8	39	40	21	2.12	0.78
9	38	48	14	2.18	0.74
10	39	41	20	2.15	0.78
11	34	37	29	2.04	0.82
12	36	33	31	2.08	0.82
13	34	36	30	2.05	0.80
14	35	32	33	2.03	0.83
15	30	29	41	1.87	0.84

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (11) فإننا نسجل متوسطات الحسابية بين مرتفعة جدا، ومرتفعة، متوسطة على عبارات هذا المحور، حيث نسجل أعلى متوسط حسابي (2.18) خاص بالعبارة رقم (9) وهو ما يدل على أن أفراد العينة يحضرون جيدا الدروس من أجل المشاركة داخل القسم رغم تباين استجابتهم حيث نجد 38% و48% أحيانا و14% لا.

وثاني أكبر متوسط حسابي مسجل (2.17) خاص بالعبارة رقم (5) وهو ما يعني أن أفراد العينة لديهم رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع الجديدة رغم تباين استجابتهم، حيث نجد 41% نعم و39% أحيانا و20% لا .

وثالث أكبر متوسط حسابي مسجل (2015) خاص بالعبارة رقم 10 وهو ما يعني أن أفراد العينة يتبعون برنامجا خاصا للمراجعة باستمرار رغم تباين استجاباتهم، حيث نجد 39% نعم و41% أحيانا و20% لا.

ورابع أكبر متوسط مسجل (2.14) خاص بالعبارة رقم (7) وهو ما يعني أن أفراد العينة لديهم القدرة على مراجعة كل الدروس واستيعابها رغم تباين استجاباتهم، حيت نجد 40% نعم و38% أحيانا و22% لا.

وخامس أكبر متوسط حسابي مسجل (2.12) خاص بالعبارة رقم (8) وهو ما يعني أن أفراد العينة لديهم ثقة بأنفسهم واجتهادهم سبب نجاحهم رغم تباين استجاباتهم، حيث نجد 39% نعم و40% أحيانا و21% لا.

وسادس أكبر متوسط حسابي مسجل (2.08) خاص بالعبارة رقم (12) وهو يعني أن أفراد العينة يجتهدون في تحصيلهم الدراسي لحصولهم على أعلى العلامات رغم تباين استجاباتهم حيث نجد 36% نعم و33% أحيانا و31% لا.

وسابع أكبر متوسط حسابي مسجل (2.05) خاص بالعبارة رقم (13) وهو ما يعني أن أفراد العينة يعملون على تحقيق أهدافهم وفق خطة معينة واضحة في ذهنهم رغم تباين استجاباتهم حيث نجد 40% نعم و38% أحيانا و22% لا.

وثامن وتاسع أكبر متوسط حسابي مسجل (2.04) خاص بالعبارتين رقم (2 و11) وهو ما يعني أن أفراد العينة يستطيعون تحدي جميع العوائق لتحقيق أهدافهم ويرغبون في أن يكونوا في الصدارة في الصف الدراسي رغم تباين استجابتهم حيث نجد 32% نعم و45%أحيانا و23%لا بالنسبة للعبارة رقم (2) ونجد 34% نعم و37% أحيانا و29% لا بالنسبة للعبارة رقم (11).

وعاشر أكبر متوسط حسابي مسجل (2.03) خاص بالعبارة رقم (14) وهو ما يعني أن أفراد العينة هدفهم الأكبر في الحياة هو تحقيق النجاح رغم تباين استجاباتهم حيث نجد 35% نعم و32% أحيانا و33% لا.

تليها المرتبة الحادية عشر المتوسط الحسابي (2.02) خاص بالعبارة رقم (1) وهو ما يعني أن أفراد العينة تحفزهم المواد الدراسية المقررة للدراسة رغم تباين استجاباتهم حيث نجد 33% نعم و43% أحيانا و24% لا.

والمتوسط الحسابي الثاني عشر مسجل (2.01) خاص بالعبارة رقم (3) وهو ما يدل علة أن أفراد العينة تدفعهم صعوبات الواجبات المدرسية للاستمرار في المحاولة رغم تباين استجاباتهم حيث نجد 30% نعم و41% أحيانا و29% لا.

والمتوسط الحسابي الثالث عشر مسجل (2.00) خاص بالعبارة رقم (6) وهو ما يدل على أن أفراد العينة لديهم القدرة على مناقشة أي موضوع مع الاساتذة رغم اختلاف استجاباتهم حيث نجد 24% نعم 52% أحيانا و24% لا.

والمتوسط الحسابي الرابع عشر مسجل (1.97) خاص بالعبارة رقم (4) وهو ما يدل على أن العينة عندما لا يفهمون موضوعا دراسيا معينا يحاولون بذل جهدهم لفهمه رغم تباين استجابتهم حيث نجد 27% نعم و43%أحيانا و30% لا.

والمتوسط الحسابي الأخير وهو الخامس عشر مسجل (1.87) خاص بالعبارة رقم (15) وهو ما يدل على أن أفراد العينة يفضلون أن يعطيهم المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير رغم تباين استجاباتهم حيث نجد 30% نعم و29% أحيانا و41% لا.

ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

يتم التحقق من صحة الفرضية الأولى والثانية والثالثة والفرضية العامة بحساب معامل الارتباط (بيرسون) لتحديد الارتباط بين أبعاد التوافق النفسي (البعد الشخصي، الاجتماعي، الصحي) والدافعية للتعلم وبين محور التوافق النفسي ككل والدافعية للتعلم.

1- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

الجدول رقم (12) معامل ارتباط بيرسون بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	0.77**	دالة عند 0.01
الدافعية للتعلم		

دال عند مستوى الدلالة 0.01

تشير المعطيات الاحصائية في الجدول رقم (12) وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العينة على البعد التوافق الشخصي والدافعية للتعلم وقد قدر معامل الارتباط ب(0.77**).

لقد بينت نتائج الفرضية الأولى أن التوافق الشخصي أثر في زيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك أن التوافق الشخصي هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالآمن الشخصي ويشمل الاعتماد على النفس والاحساس بقيمة الذات والحرية الشخصية بالانتماء، وتحرر من الميول الانساحبية والخلو من الأمراض العصبية والقلق والتوتر، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه والشعور بالسعادة، إن احتواء الفرد على هذه الصفات والالتزام بها يدفع به إلى بلوغ مستوى الامتياز والتفوق من خلال السعي وراء حل المشكلات والاشاعات من كل الفرص العلمية وتحقيق النجاح الذي يكسبه الاحترام .

وكنتيجة للفرضية الأولى والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم تحققت حيث أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي متوسط بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم.

2- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الجدول رقم (13): معامل ارتباط بيرسون بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم.

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	0.76**	دالة عند 0.01
الدافعية للتعلم		

دال عند مستوى الدلالة 0.01

تشير المعطيات الاحصائية في الجدول رقم (13) وجود ارتباط إيجابي دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العينة على بعد التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم وقد قدر معامل الارتباط ب (0.76**).

لقد بينت نتائج الفرضية الثانية أن التوافق الاجتماعي أثر في زيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذلك أن التوافق الاجتماعي هو تكييف الانسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم واقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط لأهداف تحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع إذ أن البيئة الاجتماعية والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد لها دور فعال في استثارة حاجة الفرد للإنجاز إذ أن الفرد عالي الانجاز يكون أكثر تقبلا لذاته أشد سعيا نحو تحقيقها، وينعكس ذلك على جماعته التي يتعامل معها، وهذا ما يحقق له التوافق الاجتماعي السوي الذي سيساعد على اشباع دوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في أن واحد ولا تتنافر مع معايير المجتمع ومعتقداته.

وكنتيجة للفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم تحققت حيث أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي متوسط بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم.

3- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الجدول رقم (14): معامل ارتباط بيرسون بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم.

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق الصحي	0.82**	دال عند 0.01
الدافعية للتعلم		

دال عند مستوى الدلالة 0.01

تشير المعطيات الاحصائية في الجدول رقم (14) وجود ارتباط ايجابي دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العينة على بعد التوافق الصحي والدافعية للتعلم وقد قدر معامل الارتباط ب (0.82**)

ولقد بينت نتائج الفرضية الجزئية الثالثة أن التوافق الصحي أثر في زيادة الدافعية للتعلم إذ أن التوافق الصحي هو خلو الفرد من الاضطرابات والتفاعلات النفسية الداخلية والتحرر من الضغوط والصراعات والانسجام مع الذات والبيئة المحيطة وعدم الاستجابة والانتكاسات والصدمات، أي أنه ينبغي عليه السيطرة على انفعالاته المختلفة، إذ يعمل التوافق الصحي على منح التلميذ قوة وقدرة متدفقة على انجاز الأعمال أكثر مما يحفز دافعية التعلم لدى التلميذ ويخلق دافعا قويا لتحقيق أعلى درجات التحصيل الدراسي من ناحية ويولد لديهم رغبة في الدراسة ويساعدهم على اقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من جهة أخرى.

وكنتيجة للفرضية الجزئية الثالثة والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم تحققت حيث أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي متوسط بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم.

4- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الجدول رقم (15): معامل ارتباط بيرسون بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم.

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق الاسري	0.82**	دال عن 0.01
الدافعية للتعلم		

دال عند مستوى الدلالة 0.01

تشير المعطيات الاحصائية في الجدول رقم (15) وجود ارتباط ايجابي دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العينة على بعد التوافق الأسري والدافعية للتعلم وقد قدر معامل الارتباط (0.82**).

ولقد بينت نتائج الفرضية الجزئية الرابعة أن التوافق الأسري أثر في زيادة الدافعية للتعلم إذ أن التوافق الأسري هو تمتع الفرد بعلاقات سوية مشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الامكانيات الضرورية وهو السعادة الاسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الاسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الاولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا.

كنتيجة للفرضية الجزئية الرابعة والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تحققت حيث أظهرت النتائج وجود ارتباط ايجابي متوسط بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم.

5- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة

- توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الجدول رقم (16): معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	0.80**	دال عند 0.01
الدافعية للتعلم		

دال عند مستوى الدلالة 0.01

تشير المعطيات الاحصائية في الجدول رقم (16) وجود ارتباط ايجابي دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 درجات أفراد العينة على محور التوافق النفسي والدافعية للتعلم فقد قدر معامل الارتباط ب (0.80**) .

لقد بينت النتائج المتحصل عليها صحة الفرضية الرئيسية والتي تفضي بوجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.80**).

وهي قيمة دالة احصائيا وبالتالي فكلما ارتفع التوافق النفسي لدى التلاميذ كلها زادت دافعيتهم للتعلم ومن خلال هذا يمكن القول أن التلميذ المتوافق نفسيا يكون أدائه عالي وبالتالي ترتفع لديه الدافعية للتعلم بحيث هذه الأخيرة مرتبطة بالجوانب النفسية وبحاجة إلى ظروف ملائمة لاستثارتها، فالتلميذ المتوافق نفسيا تصدر عنه سلوكات فعالة ويتميز بقدرته على توافق بين رغباته ومتطلبات البيئة وذاته فالحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمرة بحيث يعمل التلميذ قدر الامكان على تكوين استجابات وامتلاك سلوكات متوازنة واحترام مختلف القوانين، وهذا يدفعه نحو توليد قوة من أجل تحقيق الهدف كما تزداد الدافعية للتعلم من خلال فترات النجاح المتكرر ومستوى الطموح والتخلص من التوترات والصراعات النفسية التي يمكن أن تعيق توافقه النفسي.

ثالثا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات

بعد ما تم عرضنا لبعض نظريات التوافق النفسي والدافعية للتعلم والتطرق فيها إلى الجزيئات التي تناسبه مع نتائج دراستنا الحالية، حيث نجد من خلال النظريات التي تتناول التوافق النفسي النظرية السلوكية التي تؤكد على أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية، وبالتالي التوافق التام للفرد أي سلامة وظائف الجسم ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها أما سوء التوافق فو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم.

كما تؤكد النظرية السلوكية على تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية وعلى هذا الأساس يجب وصف الأشخاص بكائنات استجابية ويستجيبون للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة وعليه فإن المواقف البيئية لها دور في تشكيل شخصية الانسان وتوافقه.

بالإضافة إلى ذلك تركز نظرية علم النفس الانساني في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات والتشديد على أهمية القيم أيضا التي تعتبر الحدود الضابطة للسلوك الناتج من طرف الفرد.

كما تلتقي نتائج دراستنا مع بعض نظريات الدافعية للتعلم، حيث تؤكد نظرية الأهداف أن الأفراد يكونون أكثر دافعية إذا كان العمل الذي يؤذونه متجها نحو هدف يراد تحقيقه، فالمتعلم يكون أكثر دافعية للتعلم إذا كان لديه هدف للتعلم، كما تؤكد نظرية الاسناد على أن سلوك الفر د يتأثر بالكيفية التي يدرك بالفرد الأسباب والعوامل المتسببة في سلوكه فإما أن يسندها إلى عوامل ذاتية أو خارجية، كما تؤكد نظرية الاستثارة الوجدانية أن أشكال السلوك التي يتجه الكائن الحي إلى القيام بها هي التي تحقق له الاشباع أو تمثل السرور بالنسبة له، كما تؤكد النظرية المعرفية أن الانسان هو مخلوق ذو عقل يتمتع بآراء يستطيع بواسطتها أن يتخذ القرارات الواعية على النحو الذي يرغب فيه.

رابعا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

لقد تناولت الدراسة الحالية في الفصل الثاني مجموعة من الدراسات التي عالجت كل من متغيرات التوافق النفسي والتي مست بدراستها متطلبات التوافق النفسي الجيد، ويبدو جليا أن هناك تشابه واختلاف بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الراهنة، حيث أنها تقترب في بعض جزئياتها وتختلف في البعض الآخر.

إذ توصلت الدراسة الراهنة إلى أن هناك عوامل نفسية واجتماعية وصحية وأسرية تساهم بدرجة عالية في زيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك من خلال النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم.
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة " سندي" 1985" حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من التوافق العام (الشخصي الاجتماعي والتحصيل الدراسي)، وكذلك دراسة " فلاتة" (1986) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى الطموح والتوافق الاجتماعي والشخصي، أما دراسة " منصور" (2006) فتوصلت إلى وجود علاقة دالة احصائية بين كل من مجالات التوافق النفسي والتوافق العام وأبعاده بسمات الشخصية، كما توصلت دراسة فروجة" (2011) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم، أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت دافعية التعلم.

في حين تختلف دراستنا في نتائجها مع دراسة " انشراح" (1991) التي توصلت نتائجها إلى وجود دالة احصائية بين المجموعتين المتوفقة وغير المتوفقة في التوافق النفسي خاصة في أبعاده (التوافق الأسري، الصحي، الانفعالي) الصالح للمجموعة المتفوقة.

أيضا دراسة " مزياني "(2013) التي توصلت من خلال مجمل نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي والتوافق النفسي بأبعاده ما عدا التوافق الاجتماعي الذي كان غير دال وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف في البيئة والعينة المدروسة.

هذا فيما يخص بالدراسات السابقة المتشابهة للمتغير الأول، أما الدراسات التي مست المتغير الثاني للدراسة الحالية فقد توافقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة " أمينة عبد الله تركي" (1938) التي توصلت إلا أنه هناك علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي والاجتماعي والعام والدافعية للتعلم الاستقلالية والاجتماعية، وكذلك دراسة " جيهان أبو راشد العمران (1994) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي وكذلك دراسة " سيسبان فاطمة الزهراء " (2012) التي توصلت إلى أنه كلما انخفضت الدافعية للتعلم كلما انخفضت التحصيل لدى تلاميذ المعرضين للتسرب، وكذلك دراسة " بن يوسف أمال" (2008) التي توصلت إلى وجود علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم واستخدام الاستراتيجيات التعليمية في التحصيل الدراسي.

خامسا: التوصيات والاقتراحات

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن اقتراح ما يلي:

1- تفعيل دور الأخصائي النفسي في المدارس التربوية.

2- إجراء أبحاث ميدانية في البيئة المدرسية عن التوافق النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

3- استعمال تقنيات واختبارات من أجل تقويم امكانيات التلاميذ وانجازاتهم وضبط صعوبات التحصيل لديهم.

4- إجراء بحوث على منوال هذا البحث باستخدام اختبارات الاستعدادات على عينة واسعة وفي مختلف الشعب.

5- العمل الدائم على تطوير المناخ المدرسي بما يتلاءم مع احتياجات التلاميذ.

الخاتمة

خاتمة

خاتمة:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ونالت حيزا كبير في الصحة النفسية، وهذه الأخيرة لقيت اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين وخاصة أنه العامل الأساسي الممثل للصحة النفسية ألا وهو التوافق وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي أجريت على تلاميذ المرحلة المتوسطة، حيث تعتبر الحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمر فالتلميذ يحاول قدر الامكان أن تكون له استجابات سلوكية متوازنة يرضي بها ذاته ويرضي بها الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته ونجاح التلميذ في تحقيق التوافق معناه حصوله على الصحة النفسية والتي تدل على الاستقرار في شتى المجالات الأسرية المهنية المدرسية وتبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الاسرة وأين يقضون فترة طويلة من حياتهم، كما لها رساله تربوية تهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، بل إن تكوين شخصية التلميذ ورعاية نموه النفسي والعمل على تحرير طاقته واستعداداته واستغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح وتحقيق مستوى عالي من التوافق النفسي فلا بد على القائمين على التربية العمل على تحويل دافعيتهم للتعلم من مجرد طاقة كامنة إلى استعداد ورغبته مستمرة في العطاء والتفكير، وذلك ضمن محيط نفسي يشجع على التعلم فموضوع التوافق النفسي موضوع واسع ويتطلب البحث فيه وتبقى دراستنا مجرد محاولة للكشف عن علاقة التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وما يجدر الاشارة إليه أن هناك متغيرات أخرى غير الدافعية للتعلم تستدعي الدراسة من طرف الباحثين، فالتلميذ المتوافق نفسيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم والمرتبط بالتوافق النفسي السليم، فيجب توفر ظروف مناسبة تضمن توافقا سليما والذي يتحدد بمدى اشباع التلميذ لرغباته النفسية ومطالبه لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها ولذلك تبقى الدافعية للتعلم مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية وبعملية التعليم ارتباطا وثيقا.

وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس وما يتعلق بموضوع التوافق النفسي والدافعية للتعلم الذي يمكن على أساسه التطرق الى دراسات أخرى.

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. إبراهيم الخطيب (2006): **علم النفس المدرسي**، ط1، الأردن، د.د.

2. أبو حويج مروان وآخرون (2002): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، الأردن، الدار العلمية الدولية.

3. أحمد دوقة وآخرون (2011): **سيكولوجية الدافعية للتعلم**، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية.

4. أحمد محمد الزعبي (2004): **الأمراض النفسية والمشكلات الدراسية والسلوكية عند الأطفال**، الأردن ، دار زهران للنشر والتوزيع.

5. إدوارد موراي، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة (1988): **علم النفس النمو**، ط1، مصر، دار الشروق.

6. ثائر أحمد غباري (2008): **الدافعية بين النظرية والتطبيق**، ط1، الأردن، دار المسيرة.

7. ثائر غباري (2009): **سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة**، ط1، الأردن، مكتبة المجتمع العربي.

8. جودة عزة عطيوي (2007): **أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)**، ط1، الأردن، دار الثقافة.

9. حامد زهران (2005): **علم النفس نمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب.

10. رمضان محمد القذافي (1998): **الصحة النفسية والتوافق**، ط03، مصر، المكتب الجامعي الحديث.

11. زايد محمد نبيل (2003): **الدافعية والتعلم**، ط1، مصر، مكتبة النهضة المصرية.

12. الزغول عماد عبد الرحيم (2009): **مبادئ علم النفس التربوي**، ط1، الأردن، دار المسيرة.

13. الزق أحمد يحي (2006): **علم النفس**، ط1، الأردن، دار وائل.

14. زينب شقير (2002): **رعاية المتفوقين والموهوبين المبدعين**، مصر، مكتبة النهضة المصرية.

15. زينب شقير (2003): **العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق**، ط1، مصر، مكتبة أنجلو المصرية.

16. سعاد جابر سعيد (2008): **الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة**، ط1، الأردن، عالم الكتب للنشر.

17.سعاد معروف الدوري (2014): **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، قسم علم النفس، ط1، مصر، دار الوفاء.

18.سليم مريم (2002): **علم النفس النمو**، لبنان، دار النهضة العربية.

19.سهير كامل أحمد (2000): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط2، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.

20.صلاح أحمد مرحاب (1989): **سيكولوجية التوافق النفسي العام ومستوى الطموح**، المغرب، دار الأمان.

21.صلاح حسن الداهري ووهيب مجيد الكبسي (1999): **علم النفس العام**، ط1، الأردن، مؤسسة حماة للخدمات والدراسات الجامعية.

22.عبد الحميد الشاذلي (2001): **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

23.عبد الرحمان محمد العيساوي (2005): **نظريات الشخصية**، مصر، دار المعرفة الجامعية.

24.العزة سعيد حسيني (2002): **صعوبات التعلم (المفهوم، التشخيص، الأسباب، أساليب التدريس، وإستراتيجيات العلاج)**، الأردن، دار الثقافة.

25.مبروك عزة عبد الكريم (1994): **الأبعاد الأساسية للتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين**.

26.محسن علي عطية (2010): **البحث العلمي في التربية**، ط1، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

27.محمد جاسم العبيدي (2004): **مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها**، ط1، الأردن، دار الثقافة.

28.محمد عبيدات وآخرون (1999): **منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات**، ط02، الأردن، دار وائل.

29.محمد عطية منى (1984): **التوجيه التربوي والمهني**، ط5، مصر، مكتبة النهضة المصرية.

30.محمد فرحات القضاة ومحمد عوض التر (د س): **أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق**، ط1، الأردن، دار حامد للنشر.

31.محمد محمود بن يونس (2000): **سيكولوجية الدافعية والانفعالات**، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

32.محي الدين توق (2003): **أسس علم النفس التربوي**، ط1، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.

33. مروان أبو حويج وسمير أبو مغني (2011): **المدخل إلى علم النفس التربوي**، ط1، الأردن، دار البارودي للنشر والتوزيع.

34. مريم سليم (2010): علم النفس التعلم، ، ط1، لبنان، دار النهضة العربية.

35. مصطفى فهمي (1967): **الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة**، ط02، مصر، دار الثقافة.

36. مصطفى فهمي (1979): **التوافق النفسي والاجتماعي**، مصر، مكتبة الخابخي للطباعة.

37. ناصر الدين الزيدي (1999): **مبادئ الصحة النفسية والإرشاد**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

38. نايفة قطامي (1992): **أساسيات علم النفس المدرسي**، ط1، الأردن، دار الشروق.

39. نايفة قطامي (2004): **مهارات التدريس الفعال**، ط1، الأردن، دار الفكر.

40. نبيل أحمد عبد الهادي (2004): **نماذج تربوية تعليمية معاصرة**، ط2، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

41. نبيل سفيان (2004): **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، ط1، مصر، أتراك للنشر.

42. نشواتي عبد المجيد (2003): **علم النفس التربوي**، ط4، الأردن، دار الفرقان.

ثانيا: الرسائل الجامعية

1. بلحاج فوجة (2011): **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

2. بن يوسف أمال (2008): **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

3. حدة لوناس (2012-2013): **علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي محمد أو لحاج البويرة، الجزائر.

4. سارة شيخ (2015-2016): **التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف**، مذكرة ماستر في علم النفس العيادي غير منشورة، جامعة المسيلة.

5.سكة أسماء وبوعافية فاطمة الزهراء (2018): **التوافق النفسي لدى الأخصائي النفسي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تيموشنت، معهد الآداب واللغات، قسم العلوم الاجتماعية.

6.صالحي سعيدة (2013): **تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.

7.عبيد عسيري (2011): **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

8.عزوز حيزية (2017): **بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المحرومين من بيئتهم الأسرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علو النفس التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، قسم علم النفس وفلسفة.

9.ليلى أحمد وافي (2006): **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين**، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر.

10.ليلى أحمد وافي (2006): **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

11.مؤمن بكوش (2012): **القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر.

12.نزيهة معمري ونصيرة قدوري (2016-2017): **الدافعية للتعلم وعلاقتهما بصعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي**، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية الوادي، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة حمة لخضر، الوادي.

13.نهاد عبقلان (2011): **الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الأزهر**، رسالة ماجستير، مصر.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعــة محمد الصديق بن يحيى- جيجــل-
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسـم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استمارة بحث بعنوان

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

-دراســة ميدانيــة بمتوسطة مسعود بوحلاس بلدية تاسوست –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الارشاد والتوجيه
تخصص: إرشاد وتوجيه

أخي التلميذ/ أختي التلميذة:

في اطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر حول الموضوع المشار إليه أعلاه نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، ونطلب منكم الاجابة على البنود التالية وذلك بوضع علامة (x) أمام الجواب الصحيح من وجهة نظركم، مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي.
تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

إعداد الطالبة:
-بلي مونى
-برماد إلهام

إشـراف الأستاذة:
- بكيري نجيبة

السنة الجامعية: 2021م/2022م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من 15 إلى 16 سنة ☐ من 16 إلى 17 سنة ☐

المحور الثاني: التوافق النفسي

الأبعاد	الفقـــــــــــــرات	نعم	أحيانا	لا
التوافق الشخصي	1-أشعر بالقلق من تدني علاماتي في المواد الأساسية			
	2-يزعجني تركيز الإختبارات على جانب واحد من المنهاج			
	3-الإكتضاظ في القسم يعيق تركيزي			
	4-أشعر أن الجو داخل القسم مناسب للدراسة			
التوافق الاجتماعي	5-أفضل القيام بالعمل المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفردا.			
	6-أحب أن أتنافس مع زملائي داخل القسم وخارجه.			
	7-أفضل الانسحاب عن الآخرين عند حدوث مشكل معهم.			
	8-أتضايق من النقد الذي يوجهه لي الاستاذ أمام زملائي.			
	9-أتضايق من استهزاء الزملاء بآرائي عند مناقشة موضوع ما.			

التوافق الصحي	10-أشعر بالخوف من نسيان المعلومات عند اجتيازي للاختبار.			
	11-أشعر بالإرهاق من كثرة المراجعة خاصة ليلة الاختبار.			
	12-أحاول اعطاء نفسي قدر من الاسترخاء للمحافظة على صحتي.			
	13-أشعر بصداع وألم في رأسي من وقت لأخر.			
	14-أشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام.			
التوافق الأسري	15- يضايقني أن والداي أو احداهما يفضلان إخوتي علي.			
	16-يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.			
	17-المكافأة التي يقدمها لي والداي عند النجاح تدفعني للمثابرة.			
	18-يهتم والداي باللقاء مع الأساتذة لمتابعة نتائجي المدرسية.			
	19-يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.			

المحور الثالث: الدافعية للتعلم

رقم الفقرة	الفقـــــــــــرات	نعم	أحيانا	لا
1	المواد الدراسية المقررة تحفزني للدراسة.			
2	استطيع تحدي جميع العوائق لتحقيق اهدافي.			

3	صعوبات الواجبات المدرسية تدفعني للاستمرار في المحاولة.			
4	عندما لا افهم موضوعا دراسيا معينا احاول بذل جهدي لفهمه.			
5	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع الجديدة.			
6	لدي القدرة على مناقشة أي موضوع مع الأساتذة.			
7	لدي القدرة على مراجعة كل الدروس واستيعابها.			
8	تقتي بنفسي واجتهادي سبب نجاحي.			
9	أحضر جيدا للدروس من اجل المشاركة داخل القسم.			
10	اتبع برنامجا خاص للمراجعة باستمرار.			
11	أرغب في أن أكون في الصدارة في الصف الدراسي.			
12	أجتهد في تحصيلي الدراسي للحصول على أعلى العلامات.			
13	أعمل على تحقيق أهداف وفق خطة واضحة في ذهني.			
14	تحقيق النجاح هو الهدف الأكبر في حياتي.			
15	أفضل أن يعطينا المعلم اسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير.			

Fréquences

Table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	44	44,0	44,0	44,0
	أنثى	56	56,0	56,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 15 إلى 16 سنة	60	60,0	60,0	60,0
	من 16 إلى 17 سنة	40	40,0	40,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_01

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	11	11,0	11,0	11,0
	أحيانا	56	56,0	56,0	67,0
	نعم	33	33,0	33,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_02

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	12	12,0	12,0	12,0
	أحيانا	58	58,0	58,0	70,0
	نعم	30	30,0	30,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_03

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	18	18,0	18,0	18,0
	أحيانا	47	47,0	47,0	65,0
	نعم	35	35,0	35,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_04

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	17	17,0	17,0	17,0
	أحيانا	43	43,0	43,0	60,0
	نعم	40	40,0	40,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_05

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	22	22,0	22,0	22,0
	أحيانا	37	37,0	37,0	59,0
	نعم	41	41,0	41,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_06

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	20	20,0	20,0	20,0
	أحيانا	41	41,0	41,0	61,0
	نعم	39	39,0	39,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_07

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	25	25,0	25,0	25,0
	أحيانا	48	48,0	48,0	73,0
	نعم	27	27,0	27,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_08

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	29	29,0	29,0	29,0
	أحيانا	49	49,0	49,0	78,0
	نعم	22	22,0	22,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_09

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	24	24,0	24,0	24,0
	أحيانا	45	45,0	45,0	69,0
	نعم	31	31,0	31,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	26	26,0	26,0	26,0
	أحيانا	47	47,0	47,0	73,0
	نعم	27	27,0	27,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	25	25,0	25,0	25,0
	أحيانا	49	49,0	49,0	74,0
	نعم	26	26,0	26,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	21	21,0	21,0	21,0
	أحيانا	48	48,0	48,0	69,0
	نعم	31	31,0	31,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	23	23,0	23,0	23,0
	أحيانا	47	47,0	47,0	70,0
	نعم	30	30,0	30,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	22	22,0	22,0	22,0
	أحيانا	44	44,0	44,0	66,0
	نعم	34	34,0	34,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	25	25,0	25,0	25,0
	أحيانا	40	40,0	40,0	65,0

	نعم	35	35,0	35,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	25	25,0	25,0	25,0
	أحيانا	43	43,0	43,0	68,0
	نعم	32	32,0	32,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_17

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	23	23,0	23,0	23,0
	أحيانا	49	49,0	49,0	72,0
	نعم	28	28,0	28,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_18

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	21	21,0	21,0	21,0
	أحيانا	50	50,0	50,0	71,0
	نعم	29	29,0	29,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_19

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	24	24,0	24,0	24,0
	أحيانا	52	52,0	52,0	76,0
	نعم	24	24,0	24,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_20

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	31	31,0	31,0	31,0
	أحيانا	36	36,0	36,0	67,0
	نعم	33	33,0	33,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_21

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	لا	29	29,0	29,0	29,0
	أحيانا	38	38,0	38,0	67,0
	نعم	33	33,0	33,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_22

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	32	32,0	32,0	32,0
	أحيانا	35	35,0	35,0	67,0
	نعم	33	33,0	33,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_23

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	35	35,0	35,0	35,0
	أحيانا	33	33,0	33,0	68,0
	نعم	32	32,0	32,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_24

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	23	23,0	23,0	23,0
	أحيانا	37	37,0	37,0	60,0
	نعم	40	40,0	40,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_25

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	27	27,0	27,0	27,0
	أحيانا	46	46,0	46,0	73,0
	نعم	27	27,0	27,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_26

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	25	25,0	25,0	25,0
	أحيانا	36	36,0	36,0	61,0
	نعم	39	39,0	39,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_27

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	25	25,0	25,0	25,0
	أحيانا	38	38,0	38,0	63,0
	نعم	37	37,0	37,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_28

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	20	20,0	20,0	20,0
	أحيانا	42	42,0	42,0	62,0
	نعم	38	38,0	38,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_29

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	24	24,0	24,0	24,0
	أحيانا	37	37,0	37,0	61,0
	نعم	39	39,0	39,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_30

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	32	32,0	32,0	32,0
	أحيانا	32	32,0	32,0	64,0
	نعم	36	36,0	36,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_31

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	30	30,0	30,0	30,0
	أحيانا	32	32,0	32,0	62,0
	نعم	38	38,0	38,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_32

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	30	30,0	30,0	30,0
	أحيانا	35	35,0	35,0	65,0
	نعم	35	35,0	35,0	100,0

	Total	100	100,0	100,0	

A_33

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	33	33,0	33,0	33,0
	أحيانا	31	31,0	31,0	64,0
	نعم	36	36,0	36,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

A_34

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	43	43,0	43,0	43,0
	أحيانا	27	27,0	27,0	70,0
	نعم	30	30,0	30,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
الجنس	100	1,56	,499
السن	100	1,40	,492
A_01	100	2,22	,629
A_02	100	2,18	,626
A_03	100	2,17	,711
A_04	100	2,23	,723
A_05	100	2,19	,775
A_06	100	2,19	,748
A_07	100	2,02	,724
A_08	100	1,93	,714
A_09	100	2,07	,742
A_10	100	2,01	,732
A_11	100	2,01	,718
A_12	100	2,10	,718
A_13	100	2,07	,728
A_14	100	2,12	,742
A_15	100	2,10	,772
A_16	100	2,07	,756
A_17	100	2,05	,716
A_18	100	2,08	,706
A_19	100	2,00	,696
A_20	100	2,02	,804
A_21	100	2,04	,790
A_22	100	2,01	,810
A_23	100	1,97	,822
A_24	100	2,17	,779
A_25	100	2,00	,739
A_26	100	2,14	,792
A_27	100	2,12	,782
A_28	100	2,18	,744
A_29	100	2,15	,783
A_30	100	2,04	,828
A_31	100	2,08	,825
A_32	100	2,05	,809
A_33	100	2,03	,834
A_34	100	1,87	,849
الشخصي	100	2,2000	,56071
الاجتماعي	100	2,0800	,52800
الصحي	100	2,0620	,51459
الأسري	100	2,0600	,55377
التوافق النفسي	100	2,0953	,42952
الدافعية للتعلم	100	2,0580	,45430
الدرجة الكلية	100	2,0788	,37048
N valide (liste)	100		

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,852	4

Fiabilité
Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,758	5

Fiabilité
Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,750	5

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,816	5

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,899	19

Fiabilité
Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,850	15

Fiabilité
Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,904	34

Corrélations

Corrélations

		الشخصي	A_01	A_02	A_03	A_04
الشخصي	Corrélation de Pearson	1	,834**	,832**	,895**	,776**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100
A_01	Corrélation de Pearson	,834**	1	,874**	,570**	,399**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100
A_02	Corrélation de Pearson	,832**	,874**	1	,611**	,354**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000
	N	100	100	100	100	100
A_03	Corrélation de Pearson	,895**	,570**	,611**	1	,768**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000
	N	100	100	100	100	100
A_04	Corrélation de Pearson	,776**	,399**	,354**	,768**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		الاجتماعي	A_05	A_06	A_07	A_08	A_09
الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	,703**	,780**	,777**	,685**	,620**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100
A_05	Corrélation de Pearson	,703**	1	,669**	,425**	,189	,188
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,060	,062
	N	100	100	100	100	100	100
A_06	Corrélation de Pearson	,780**	,669**	1	,589**	,252*	,249*
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,011	,013
	N	100	100	100	100	100	100
A_07	Corrélation de Pearson	,777**	,425**	,589**	1	,510**	,260**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,009
	N	100	100	100	100	100	100
A_08	Corrélation de Pearson	,685**	,189	,252*	,510**	1	,524**
	Sig. (bilatérale)	,000	,060	,011	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100
A_09	Corrélation de Pearson	,620**	,188	,249*	,260**	,524**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,062	,013	,009	,000	
	N	100	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		الصحي	A_10	A_11	A_12	A_13	A_14
الصحي	Corrélation de Pearson	1	,701**	,753**	,776**	,748**	,562**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100
A_10	Corrélation de Pearson	,701**	1	,635**	,364**	,264**	,221*
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,008	,027
	N	100	100	100	100	100	100
A_11	Corrélation de Pearson	,753**	,635**	1	,567**	,347**	,130
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,196
	N	100	100	100	100	100	100
A_12	Corrélation de Pearson	,776**	,364**	,567**	1	,624**	,205*
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,041
	N	100	100	100	100	100	100
A_13	Corrélation de Pearson	,748**	,264**	,347**	,624**	1	,414**
	Sig. (bilatérale)	,000	,008	,000	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100
A_14	Corrélation de Pearson	,562**	,221*	,130	,205*	,414**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,027	,196	,041	,000	
	N	100	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		الأسري	A_15	A_16	A_17	A_18	A_19
الأسري	Corrélation de Pearson	1	,714**	,762**	,833**	,757**	,733**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100
A_15	Corrélation de Pearson	,714**	1	,681**	,484**	,226*	,263**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,024	,008
	N	100	100	100	100	100	100
A_16	Corrélation de Pearson	,762**	,681**	1	,479**	,349**	,346**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100
A_17	Corrélation de Pearson	,833**	,484**	,479**	1	,671**	,547**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100
A_18	Corrélation de Pearson	,757**	,226*	,349**	,671**	1	,678**
	Sig. (bilatérale)	,000	,024	,000	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100
A_19	Corrélation de Pearson	,733**	,263**	,346**	,547**	,678**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,008	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		التوافق النفسي	الشخصي	الاجتماعي	الصحي	الأسري
التوافق النفسي	Corrélation de Pearson	1	,774**	,769**	,820**	,825**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100
الشخصي	Corrélation de Pearson	,774**	1	,416**	,548**	,564**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100
الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,769**	,416**	1	,523**	,491**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000
	N	100	100	100	100	100
الصحي	Corrélation de Pearson	,820**	,548**	,523**	1	,545**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000
	N	100	100	100	100	100
الأسري	Corrélation de Pearson	,825**	,564**	,491**	,545**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		الدافعية للتعلم	A_20	A_21	A_22	A_23	A_24	A_25	A_26	A_27	A_28	A_29
الدافعية للتعلم	Corrélation de Pearson	1	,672**	,554**	,690**	,681**	,740**	,684**	,619**	,494**	,654**	,329**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,001
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_20	Corrélation de Pearson	,672**	1	,476**	,512**	,475**	,462**	,442**	,345**	,253*	,450**	,091
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,011	,000	,366
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_21	Corrélation de Pearson	,554**	,476**	1	,378**	,282**	,300**	,346**	,298**	,368**	,400**	,023
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,005	,002	,000	,003	,000	,000	,822
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_22	Corrélation de Pearson	,690**	,512**	,378**	1	,637**	,653**	,405**	,392**	,269**	,383**	,173
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,007	,000	,086
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_23	Corrélation de Pearson	,681**	,475**	,282**	,637**	1	,655**	,416**	,301**	,320**	,339**	,195
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,005	,000		,000	,000	,002	,001	,001	,052
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_24	Corrélation de Pearson	,740**	,462**	,300**	,653**	,655**	1	,491**	,436**	,314**	,504**	,206*
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,002	,000	,000		,000	,000	,001	,000	,040
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_25	Corrélation de Pearson	,684**	,442**	,346**	,405**	,416**	,491**	1	,553**	,297**	,497**	,122
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,003	,000	,226
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_26	Corrélation de Pearson	,619**	,345**	,298**	,392**	,301**	,436**	,553**	1	,593**	,437**	,145
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,003	,000	,002	,000	,000		,000	,000	,150
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_27	Corrélation de Pearson	,494**	,253*	,368**	,269**	,320**	,314**	,297**	,593**	1	,362**	,168
	Sig. (bilatérale)	,000	,011	,000	,007	,001	,001	,003	,000		,000	,094
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_28	Corrélation de Pearson	,654**	,450**	,400**	,383**	,339**	,504**	,497**	,437**	,362**	1	,144
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,001	,000	,000	,000	,000		,153
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_29	Corrélation de Pearson	,329**	,091	,023	,173	,195	,206*	,122	,145	,168	,144	1
	Sig. (bilatérale)	,001	,366	,822	,086	,052	,040	,226	,150	,094	,153	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

A_30	Corrélation de Pearson	,660**	,424**	,291**	,511**	,521**	,537**	,413**	,269**	,242*	,448**	,193
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,003	,000	,000	,000	,000	,007	,015	,000	,054
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_31	Corrélation de Pearson	,433**	,165	,243*	,074	,138	,104	,282**	,168	,001	,223*	,059
	Sig. (bilatérale)	,000	,101	,015	,462	,172	,302	,004	,094	,995	,026	,557
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_32	Corrélation de Pearson	,485**	,263**	,123	,153	,215*	,227*	,271**	,178	,134	,254*	,132
	Sig. (bilatérale)	,000	,008	,222	,128	,032	,023	,006	,076	,183	,011	,192
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_33	Corrélation de Pearson	,445**	,210*	,105	,194	,060	,225*	,213*	,131	,025	,154	,101
	Sig. (bilatérale)	,000	,036	,297	,053	,552	,024	,033	,193	,802	,126	,316
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
A_34	Corrélation de Pearson	,409**	,182	,128	,163	,255*	,232*	,161	,103	-,068	,069	,075
	Sig. (bilatérale)	,000	,071	,203	,104	,010	,020	,109	,310	,504	,492	,457
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		الدرجة الكلية	التوافق النفسي	الدافعية للتعلم
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	1	,870**	,807**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	N	100	100	100
التوافق النفسي	Corrélation de Pearson	,870**	1	,410**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000
	N	100	100	100
الدافعية للتعلم	Corrélation de Pearson	,807**	,410**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	
	N	100	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، ولتحقيق الأهداف المذكورة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك باستخدام مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم على عينة قوامها(100) تلميذ وتلميذة من متوسطة مسعود بوحلاس بتاسوست، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وبعد جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية والمتمثلة في معامل الارتباط بيرسون(R) والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين وذلك بالاستعانة ببرنامج(spss) وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، الدافعية، الدافعية للتعلم.

Abstract

The purpose of this study is to identify the relationship between functionality and motivation to learn and achieve the objectives mentioned. The study relied on the descriptive approach using the functionality scale and the learning motivation scale on a sample of male and female students. From the Massoud Bouhalas Intermediate School of Tasoust. They have been selected in a simple random way followed by the collection, classification and processing of the statistical approach represented in the pearson correlation coefficient (R), the arithmetic mean, the standard deviation and the variance, to The help of the SPSS program. The results of the study were:

- There is a correlative relationship between personal adaptation and learning motivation among college fourth grade students.

- There is a correlative relationship between social adaptation and learning motivation among college fourth grade students.

- There is a correlation between health compatibility and learning motivation among college fourth grade students.

- *- There is a correlative relationship between family adaptation and learning motivation among college fourth grade students.*
- *- There is a correlation between psychological adaptation and learning motivation among college fourth grade students.*